يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

الاربعاء ٤ تموز ١٩٩٠ ، الموافق ١٢ ذو الحجة ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٣/٤٧ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫١٠ شاقل ●

יום רביעי 4.7.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 43/47 - 4.7.1990 - Price: 1.10 Shekel

بينما يواصل الاطباء الاجراءات الكفاحية:

مستخدمو «كوبات حوليم» ينضمون الى الاضراب، اليوم!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تتعمق الازمة في الجهاز الصحي، اليوم الاربعاء، بانضمام عمال ومستخدمي مؤسسة «كوبات حوليم» الى موجة الاضرابات الاحتجاجية بحيث ينفذ مستخدمو المستشفيات والعيادات التابعة لـ «كوبات حوليم»، ابتداء من صباح اليوم، اضرابا احتجاجيا لمدة (٢٤) ساعة، في الوقت الذي يواصل فيه اطباء المستشفيات، الهستدروتية والحكومية، نضالهم العادل بحيث ينفذ الاضراب، اليوم، في المستشفيات الواقعة من كفار سابا والى الشمال منها.

واعلن رئيس لجنة مستخدمي «كوبات حوليم»، امس، ان اضراب المستخدمين والعمال اليوم، يأتي احتجاجا على استصدار الحكومة امرا من المحكمة يلزم المؤسسة بالغاء الاتفاقية معهم بشأن رفع درجاتهم المهنية وزيادة معاشاتهم وكذلك تضامنا مع اطباء «كوبات حوليم» في نضالهم العادل.

وبالمقابل ستعمل المستشفيات المضربة، اليوم، بموجب انظمة ايام السبت. وستلغى العمليات المقررة وكذلك ستغلق العيادات الخارجية امام المرضى. ولن يستقبل الا المرضى في حالات عاجلة وخطرة.

وكان نشب خلاف في اجتماع الاطباء، امس، بين اطباء المستشفيات الهستدروتية واطباء المستشفيات الحكومية بحيث يطالب الاوائل باعلان الاضراب المفتوح في جميع المستشفيات بينما يطالب اطباء المستشفيات الحكومة بعدم تصعيد النضال. وعلى خلفية هذه الخلافات سيجتمع اطباء المستشفيات الهستدروتية، غدا، لبحث مسألة تصعيد النضال والخطوات الواجب اتخاذها بهذا الشأن. وبالمقابل يعلل اطباء المستشفيات الحكومية مطالبتهم بعدم تصعيد النضال بـ «الصعوبات المالية» التي قد تواجههم

● البقية على ص ٥ ●

بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة:

لجوء الحكومة لانظمة الطوارىء لحل مشكلة السكن - اعتداء على الحكم المحلي.. وتهديد بنهب بقية الاراضي العربية !

● عشرات آلاف الازواج الشابة العربية، ايضا، في ضائقة سكنية خانقة ويجب حل مشكلتهم، فهم ايضا مواطنون في اسرائيل ●

● حيفا - لمراسلنا - اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس (الثلاثاء)، بيانا حذرت فيه من النتائج الوخيمة لما يسمى «استخدام انظمة الطوارىء لحل مشكلة السكن». كما اشارت الى الضائقة الاسكانية الخانقة في الوسط العربي التي تتطلب حلا، وخصوصا ضائقة الازواج الشابة. وفيما يلي ننشر هذا البيان كاملا، لاهميته:

«قررت الحكومة استخدام «انظمة الطوارىء» بحجة الحاجة الى الاسراع في حل مشكلة نقص المساكن، بسرعة، من خلال تجاوز ما اسماه شارون «العقبات والحواجز البيروقراطية». ولم يرغب شارون والحكومة ان يسمعوا تصريحات وزير الداخلية اريه درعي بأن بالامكان حل المشكلة حلا سريعا حسب القوانين العادية، المدنية، وبدون انظمة الطوارىء.

ويمكن القول ان وزير الاسكان شارون استهدف من وراء تفعيل انظمة الطوارىء هدفين:

● اولا: مصادرة الاراضي وتغيير هدف الاراضي، بدون امكانية الاستئناف او الاعتراض من الافراد او من السلطات المحلية. وهذا دوس على ابسط حقوق الانسان وحقوق وصلاحيات السلطات المحلية.

● ثانيا: نهب الاراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب

● البقية على ص ٢ ●

● مندوبو المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي السوفييتي يتوجهون الى قاعة المؤتمر بعد استراحة قصيرة في اثناء اليوم الثاني من اعماله امس الثلاثاء. (صورة خاصة من «ور.ص.ف»)

نائب عمالي يقترح تعديل «قانون منع الإرهاب»!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - من المنتظر أن تناقش كتلة حزب «العمل» البرلمانية في الأيام القليلة القادمة اقتراح تعديل جوهري لقانون منع الارهاب تقدم به النائب يوسي بيلين.

وينص الإقتراح على التخلي عن الصيغة الحالية للقانون القائلة بوجوب محاكمة كل مواطن يجري أي اتصال مع ممثلي م.ت.ف واستبدالها بصيغة توجب اتخاذ الإجراءات القضائية فقط بحق من يثبت أنه التقى ممثلي م.ت.ف بهدف المس بأمن الدولة.

وعلمت «الإتحاد» أن بيلين كان أعد صيغة التعديل قبل سنتين (في شهر كانون الأول ١٩٨٨) إلا إنه امتنع عن طرحها أمام الكنيست بسبب أحكام الإئتلاف الحكومي الذي كان قائما بين العمل والليكود.

غورباتشوف: تطبيق البريسترويكا في سياستنا الخارجية احدث تغييرات ايجابية عميقة في كل الوضع الدولي.

(اقرأ ص ٥)

وزير دفاع المانيا الشرقية يرفض انضمام المانيا الموحدة الى «الناتو»

●برلين - الوكالات - رفض وزير شؤون نزع السلاح والدفاع في المانيا الشرقية عضوية المانيا الموحدة في حلف شمال الاطلسي «الناتو».

ودعا الوزير الالماني في مؤتمر صحفي عقده، امس الاول الاثنين، في ختام زيارته التي استغرقت يومين الى المجر الى عقد معاهدة عدم اعتداء بين الدول الاعضاء في منظمة «معاهدة وارسو» وبين الدول الاعضاء في حلف «الناتو». وقال «انني اتوقع ان يتقدم حلف «الناتو» بالمبادرات السياسية اللازمة لذلك». واضاف «انه يجب على «الناتو» ان يقوم بتغيير منهجه واستراتيجيته وتسليحه بشكل يوضح ان الحلف لم يعد يعتبر دول اوروبا الشرقية معادية له».

٦٦٣٫٧ مليار دولار مديونية الولايات المتحدة لعام ١٩٨٩

● واشنطن - الوكالات - اعلنت وزارة التجارة الامريكية، امس الثلاثاء، ان الولايات المتحدة اصبحت الدولة الاولى المدينة في العالم حيث بلغت ديونها الخارجية ٦٦٣٫٧ مليار دولار لعام ١٩٨٩.

ونقلت وكالة «اسوشيتدبرس» عن تقرير اصدرته وزارة التجارة الامريكية القول «ان هذه الديون تشكل زيادة حادة عن عام ١٩٨٨ تبلغ ٢٥٪».

وعكة صحية المت بوزير الدفاع السوفييتي ديميتري يازوف

● موسكو - «ور.ص.ف» - افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في الكرملين ان وزير الدفاع السوفييتي، المارشال ديميتري يازوف (٦٦ عاما)، اصيب بوعكة صحية امس (الثلاثاء)، في المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي بعد مداخلة القاها من على المنصة بصفته عضوا في المكتب السياسي.

وكان يازوف يتحدث عن تخفيض عدد افراد الجيش منذ السنة الماضية بصوت كان يسمع بصعوبة اكثر فاكثر. وانهى خطابه وحاول العودة الى مكانه وهو ثقيل الخطى.

النداء رقم ٥٩: «نحو وضع الاراضي المحتلة تحت الحماية الدولية المؤقتة»:

تعليق الحوار الامريكي مع م.ت.ف يكرس العلاقة العضوية بين واشنطن واسرائيل!

● دعوة الجماهير الشعبية في كل الوطن العربي لاخذ زمام المبادرة في مقاومة العدوانية الامريكية ● اضراب عام ايام ٩ و٢٠ و٢٩ الجاري ● اطفاء انوار مساء (٢٥) الجاري ويوم نضال متميز في ذكرى استشهاد غسان كنفاني (٨ الجاري) ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قالت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في فلسطين المحتلة ان التطرف الاسرائيلي وازدياد القمع وانتهاج سياسة الرفض للمشاريع السلمية «انما يعزز من ثقتنا بنهجنا ومن مصداقية وصحة وقوة تأثير استراتيجية الانتفاضة. كما يعبر عن تفاقم ازمة المشروع الصهيوني الاحتلالي ويزيد من عزلة اسرائيل دوليا ومن التضامن المعنوي والمادي الدولي لقضية شعبنا العادلة».

● البقية على ص ٥ ●

في اليوم الثاني من اعمال المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي السوفييتي:

شفاردنادزه: مهمة السياسة - تكوين احتياطي أمني!
ليغاتشوف: من غير الطبيعي إغفال الموقف الطبقي!

■ غورباتشوف، في حديث صحافي: يجب ان يحدد المؤتمر أهدافا جديدة وخصوصا حول الوحدة والقواعد الاجتماعية ■ رئيس القسم السياسي في الجيش: لا يمكن نزع الصفة السياسية عن القوات المسلحة ■

● شفاردنادزه ●



● ليغاتشوف ●

●موسكو - «تاس» - واصلت قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي في اليوم الثاني من اعمال المؤتمر الـ ٢٨ للحزب، امس الثلاثاء، تقديم مداخلاتها من على منبر المؤتمر.

واكد وزير الخارجية، ادوارد شفاردنادزة ان التطور العالمي خلال الربع الاخير من القرن العشرين لا يجري تحت شعار الصراع بين النظامين المتعارضين وانه غير خاضع حصرا

● البقية على ص ٢ ●

اهالي اذنا يحملون الاحتلال واعوانه مسؤولية قتل ثلاثة شبان وجرح نحو عشرة آخرين!

● احد المشبوهين في القرية قذف قنبلة على مسيرة حاشدة للاهالي ● اعتبار القتلى الثلاثة من شهداء الانتفاضة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حمل اهالي قرية اذنا (الخليل) سلطات الاحتلال واعوانها مسؤولية قتل ثلاثة شبان وجرح نحو عشرة آخرين عندما قام احد المشبوهين (الاسم محفوظ لدينا) بقذف قنبلة باتجاه عدد كبير من الاهالي كانوا يشتركون في مسيرة في شوارع القرية. وساهم سقوط احد اعمدة الكهرباء واسلاكه في ارتفاع عدد المصابين جراء صعقهم بالكهرباء. واعتبر الاهالي القتلى الثلاثة من شهداء الانتفاضة وهم محمود احمد نمر ابو جحيشة (٩ سنوات) وحازم سلامة سالم الطميزي (١٣ عاما) ومحمد عبد الله فراج (١٥ عاما) وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية سارعت الى القول وتكرار فرية ان الحادث وقع على خلفية «نزاع فصائل». هذا وقد فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على القرية.

من جهة اخرى فقد تواصلت في المناطق المحتلة المسيرات والمظاهر الاحتفالية الخاصة بعيد الاضحى المبارك مثل تبادل الزيارات مع اسر الشهداء والجرحى والمعتقلين والمبعدين وزيارة المقابر باعداد كبيرة من الاهالي اضافة الى مظاهر رشق لقوات الاحتلال ومستوطنيه بالحجارة.

● البقية على ص ٢ ●

شاهد عيان فلسطيني:

حوالي (٧٠٠) لقوا مصرعهم في كارثة نفق «منى» قرب مكة!

● الملك فهد يحمل الحجاج مسؤولية الكارثة! ●

● المنامة - «ور.ص.ف» - علم، امس الثلاثاء، لدى اطباء مصريين يعملون في مستشفيات مدينة جدة ان معظم الحجاج الذين لقوا مصرعهم امس الاول في نفق «منى» في جنوب مكة قتلوا اختناقا تحت الاقدام في التدافع الذي وقع اثر عطل في نظام التهوئة.

واضاف هؤلاء الاطباء، الذين اتصلت بهم وكالة الصحافة الفرنسية من المنامة، ان اكثر الحجاج وهم من المسنين قتلوا بسبب الهلع الذي اصاب جموع الحجاج داخل النفق فماتوا تحت اقدام بقية الحجاج. والكثير منهم كسرت ضلوعه فتسبب ذلك بنزيف حاد في الرئتين وبالتالي الوفاة اختناقا.

الا انه لم يكن بامكان هؤلاء الاطباء تحديد عدد الضحايا.

من ناحية اخرى ذكر طبيب فلسطيني ان حوالي (٧٠٠) حاج لقوا حتفهم في الكارثة المذكورة.

وذكر الطبيب فاين، الموجود في «منى» والذي رفض ان يبوح باسمه الاول، ان الحجاج الذين ذعروا بسبب العطل بدأوا بالركض في جميع الاتجاهات. واضاف انهم ماتوا اختناقا او تحت الاقدام.

وحتى ظهر امس لم تكن السلطات السعودية قد اذاعت اية حصيلة لعدد القتلى.

ونقلت وكالة الانباء السعودية امس تصريحا للملك السعودي، الملك فهد، اكد فيه ان المأساة التي وقعت في «منى» هي «حادث ليس مفتعلا» وذلك لدى استقباله مساء امس الاول قادة قوات الامن المكلفة بالسهر على حماية الحجاج.

وحمل الملك السعودي الحجاج مسؤولية الحادث مشيرا الى انه كان بالامكان تحاشيه ومعتبرا ان «من الاسباب الواقية اتباع التعليمات والتنظيمات التي تصدر من وقت طويل عن السلطات السعودية».

آخر خبر

وفاة مواطن من بني نعيم متأثرا بمشهد اعتداء استيطاني مسلح على طفلته

● القدس - مكتب «الاتحاد» - توفي، في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، المواطن عيسى عمر سالم المناصرة (٤٨ عاما) من قرية بني نعيم نتيجة سكتة قلبية الم به بعد ان رأى طفلته ابنة الاعوام الاربعة تتعرض لهجوم استيطاني مسلح وهي جالسة داخل سيارته الواقفة. وجرى على الفور تشييع جثمانه في موكب مهيب اسوة بشهداء الانتفاضة.

وحصل ذلك الهجوم الاستيطاني عندما تعرضت سيارة مستوطن للرشق بالحجارة في بني نعيم (قضاء الخليل). وقد خرج سائقها حالا وبدأ باطلاق النار عشوائيا على المنازل والسيارات وخاصة على سيارة المواطن المناصرة التي جلست داخلها ابنته الصغيرة.

وفي وقت لاحق هاجمت القرية ايضا قوة عسكرية والقت سيلا من قنابل الغاز ثم عادت وانسحبت وضربت طوقا حولها.

وجاءنا انه حتى ساعة اغلاق الجريدة كان اهالي بني نعيم متجمهرون في مركز القرية وسط جو شديد التوتر.

مصادر عسكرية:

حوالي عشرة الاف معتقل من فلسطين المحتلة «بتهمة» الانتفاضة!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كشفت مصادر عسكرية اسرائيلية ان نحو عشرة الاف مواطن فلسطيني رهن الاعتقال في سجون الاحتلال على خلفية اتهامهم بالمشاركة في نشاطات الانتفاضة فيما تفيد معلومات متوفرة لدينا بان اكثر من ستة الاف مواطن فلسطيني يقبعون في معتقل (انصار - ٣) الذي افتتح بعهد الانتفاضة.

تم الكشف عن هذا الرقم في اثناء الاعلان، هذا الاسبوع، عن الافراج عن (٤١٦) معتقلا معظمهم من الضفة ومن معتقلات عسكرية مثل «مجيدو» و«انصار - ٣» و«الظاهرية» و«عوفر» وغيرها.

واشارت المصادر نفسها الى ان المفرج عنهم هم ممن انهوا فترات محكومياتهم او اوشكوا على انهائها.

استقالة دو قاب قوس وادنى

المتمردون يشددون الحصار على عاصمة ليبيريا

● شائعات حول انتشار وباء الكوليرا وتفاقم خطورة الوضع الصحي ●

● ابيدجان - الوكالات - علم، امس الثلاثاء، من الاوساط الدبلوماسية في ابيدجان ان متمردي «الجبهة الوطنية الليبيرية» يشددون الخناق على العاصمة مونروفيا التي صارت معزولة تماما.

وكانت المعارك، الليلة قبل الماضية، تدور عنيفة على بعد اقل من عشرة كيلومترات عن وسط العاصمة في حين يستمر الرئيس صامويل دو في رفضه الاستقالة، كما يطالب بذلك المتمردون وتوصي به الولايات المتحدة وكل بلدان غرب افريقيا تقريبا معتبرة ان رحيل الرئيس دو هو الحل السياسي الوحيد.

وتتفاقم خطورة الوضع الصحي من يوم لاخر بسبب انقطاع مياه الشرب منذ سيطرة المتمردين، الاسبوع الماضي، على بلدة وايت بلينز التي توجد فيها محطات ضخ المياه الى العاصمة. وتتردد في ابيدجان شائعات حول انتشار وباء الكوليرا في بعض احياء مونروفيا التي يبلغ عدد سكانها اكثر من نصف مليون نسمة.

ومنذ بضعة ايام صارت كل محاولة هرب من العاصمة شبه مستحيلة لان المتمردين احكموا سيطرتهم على الطريق الوحيدة، التي كانت مفتوحة حتى الاسبوع الماضي وهي الطريق المؤدية الى سيرا ليوني غربا. كما لم يسجل منذ السبت الماضي اقلاع اية طائرة من مطار «جيمس سبريغس» الصغير الموجود وسط العاصمة.

وتعاني العاصمة ايضا من انقطاع الوقود منذ اسابيع عدة في حين يستمر الميناء خاليا من كل السفن الاجنبية وكل اتصالات الهاتف والتلكس مقطوعة بسبب انقطاع الكهرباء منذ نهاية الاسبوع الماضي عندما سيطر المتمردون على بلدة «ماونت كوفي» التي توجد فيها مولدات الطاقة.

وقد اعلنت وزارة الخارجية الامريكية انها تبحث «جميع الاحتمالات» بالنسبة لحماية رعاياها وانها مستعدة لتأمين مغادرة دو اذا ما طلب ذلك.

موندي...ال ايطاليا ١٩٩٠

خسارة ايطاليا - ذروة جديدة في المفاجآت غير السارة! هل تتجاوز الارجنتين المباراة النهائية، ايضا؟

● ايطاليا - الوكالات - تعتبر خسارة منتخب ايطاليا امام منتخب الارجنتين بالنتيجة (٤ - ٥)، بعد ضربات الجزاء الترجيحية، في مباراة نصف النهائي الاولى مساء امس والتي انتهت بعد لعب استمر (١٢٠) دقيقة بالتعادل (١-١)، ذروة المفاجآت غير السارة في مونديال ايطاليا ١٩٩٠.

فالخاسر في هذه المرة (منتخب ايطاليا) وصل الى الدور نصف النهائي عن جدارة واستحقاق بعد ان استأثر بست انتصارات حافظ خلالها على شباك نظيفة. اما الفائز (منتخب الارجنتين) فقد وصل الى هذا الدور بعد ان لعب الحظ لصالحه في جميع مبارياته السابقة بديلا عن تقديم عروض كروية جميلة.

وينتظر ان تتقرر هوية المنتخب الذي سيلتقي منتخب الارجنتين في المباراة النهائية ترتبا على نتيجة مباراة نصف النهائي الثانية اليوم بين منتخبي المانيا وانجلترا (في الساعة التاسعة مساء بتوقيتنا المحلي).

وسواء كان ذلك منتخب المانيا ام منتخب انجلترا يظل السؤال الماثل بقوة: هل يتجاوز منتخب الارجنتين المباراة النهائية ايضا ويحافظ على لقب بطل العالم الذي يحمله؟

استقالة سفير اسرائيل في مصر البروفيسور شمعون شمير

* «لست قادرا على تمثيل السياسة الرسمية للحكومة الراهنة» * سيعود الى عمله الاكاديمي في الجامعة *

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - قدم البروفيسور شمعون شمير، سفير اسرائيل في مصر، استقالته أمس رسميا من منصبه، الى وزير الخارجية دافيد ليفي.

وقال البروفيسور شمير انه قرر بينه وبين نفسه الاستقالة مباشرة بعد تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة اسحق شمير. وقال انه ليس قادرا على ان يمثل السياسة الحكومية الراهنة لا فيما يتعلق بموضوع السلام والعلاقات الاسرائيلية - العربية ولا في مجال السياسة الداخلية للحكومة.

وأذيع امس انه حدثت خلافات







● شمعون شمير ●

عميقة في الرأي مؤخرا بين البروفيسور شمير وبين المدير العام لمكتب رئيس الحكومة، يوسي بن اهرون، مما اقنع البروفيسور شمير، اكثر فاكثر، بانه ليس قادرا على العمل سفيرا في ظل حكومة كهذه وسياسة كهذه.

ويتوقع المراقبون ان يخلف شمير في منصب السفير في مصر دافيد سلطان، مدير قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية او دافيد اوفيك او افرايم دوبك اللذان كانا قنصلين في مصر.

واعلن البروفيسور شمير انه وافق، في حينه، على العمل سفيرا في مصر رغبة منه في المساهمة في تطوير العلاقات الاسرائيلية - المصرية وتقريب السلام الاسرائيلي - العربي، وقال انه سوف يعود الى عمله الاكاديمي في الجامعة.

ويذكر ان البروفيسور شمير هو احد ابرز المتخصصين الاسرائيليين في الشؤون المصرية والعربية وله سمعة اكاديمية عالمية.



«لجنة الدستور» في حزب «العمل»:

قرار التنافس على الزعامة سياسي!

● انصار بيرس: القرار لصالحنا ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتقل الصراع الحاد داخل حزب «العمل» الى مركز الحزب بعد قرار اتخذته لجنة الدستور، مساء امس، والذي اكدت فيه ان مركز الحزب وحده يتمتع بصلاحية الاقرار بشأن اجراء المنافسة على زعامة الحزب ومرشحه لرئاسة الحكومة.

واكدت لجنة الدستور ان القضية المطروحة الان هي قضية سياسية وليست دستورية ولذلك يتوجب، وفقا للدستور، موافقة اكثر من (٥٠٪) من اعضاء المركز لاجراء المنافسة.

وعللت اللجنة قرارها بان المنافسة على مرشح الحزب لرئاسة الحكومة في الكنيست الحالية تعتبر بمثابة محاولة لعزل رئيس الحزب الحالي ومرشحه لرئاسة الحكومة، شمعون بيرس.

واعتبر المقربون من بيرس هذا القرار «نصرا» لهم. وشن بيرس، امس، هجوما على رابين قال فيه ان «رابين لا يتمتع بشعبية لدى المتدينين (اليهود) ولدى العرب وها هو الليكود يشن معركة ضده»!


كلمة الاتحاد

اضراب الاطباء - الحكومة مريضة!

● بدأ امس (١٢) الف طبيب يعملون في المستشفيات الحكومية والهستدروتية وفي عيادات «صندوق المرضى» اضرابا شاملا لمدة ٢٤ ساعة، وذلك احتجاجا على الغاء الحكومة للاتفاق الذي كان قائما «لتقصير الدور» للمحتاجين الى عملية جراحية. وطبقا لهذا الاتفاق كان الاطباء يتقاضون اجورا اضافية في ظروف ضريبية سهلة عن الوردية الثانية التي يشتغلونها.

واعلن وزير المالية «الجديد» اسحق موداعي، امس، انه لن يفاوض نقابة الاطباء ولن يتصل معها، خلال الاضراب. وزعمت وزارة المالية انها بالغاء الاتفاق انما تعمل على «المساواة» بين اطباء «صناديق المرضى» واطباء المستشفيات الحكومية. وقد انضم اطباء المستشفيات الحكومية لزملائهم في «صندوق المرضى» تضامنا وتأييدا.

وبينما وزارة المالية تريد اسامة ظروف اطباء «كوبات حوليم» بمساواتها بظروف اطباء المستشفيات الحكومية، فان اطباء المستشفيات الحكومية يطالبون بالعكس تماما، بتحسين شروطهم لتصير متساوية لشروط اطباء صندوق المرضى.

ان وزارة المالية، بهذه الخطوة، في الشهر الاول من دخول موداعي الى وزارة المالية، انما تكشف عن طبيعة سياستها الاجتماعية - الهجوم على العمال والشغيلة، بشكل عام، الهجوم على مستوى معيشة الشعب ومحاولة سرقة مكتسباته الاجتماعية.

اننا ندعو اعضاء صناديق المرضى، والمواطنين عموما، الى رفض ديماغوغيا الحكومة التي تحاول الايهام بانها «حريصة على حياة الناس». فالاطباء والممرضات هم احرص الناس على تقديم الخدمات الممتازة للمرضى، وهم الحريصون على صحة الناس. وعلى الحكومة ان تضمن ظروف العمل والاجور المناسبة للاطباء، حتى يتمكنوا من اداء وظيفتهم النبيلة على احسن وجه.

كذلك ندعو جمهور الاطباء العرب الى المشاركة الفعالة في المعركة النقابية لجمهور الاطباء. فمصلحة الاطباء اليهود والعرب هي مصلحة مشتركة، ولذلك فان معركتهم، ايضا، هي معركة مشتركة.

هل صار المسكن حلما صعب المنال؟!

● تتشدق حكومة شمير الليكودية، اليمينية المتطرفة بانها «حريصة جدا» على حل مشكلة السكن في الدولة. ولكن ماذا نرى؟

الاجور الشهرية لدور السكن، حتى المتواضعة منها ترتفع ارتفاعا خياليا. والدار التي كانت اجرتها قبل سنتين ١٥٠ دولارا تكلف الآن ٤٠٠ و ٥٠٠،واحيانا ٦٠٠ دولار، خصوصا في المدن المركزية.

وظاهرة «اناس بلا سقف» المنتشرة في الولايات المتحدة، وبعض الدول الغربية، بدأت تنتشر في اسرائيل، ايضا. ان عائلات شابة يهودية كثيرة اقامت خياما في الساحات والجنائن العامة (في القدس وغيرها) وتعيش فيها. وقد سمعنا تقارير تهز الضمير الانساني عن عائلات شابة تفكر بالطلاق وبعودة كل من الزوجين الى اهله، بسبب عدم وجود مسكن. كما سمعنا عن شاب اعاد للجيش الدعوة للخدمة في الاحتياط معلنا ان دولة لا تعطيه مسكنا لا تستحق ان يخدمها.

والحكومة تفضل القادمين الجدد على المواطنين، كما تفضل بالطبع، المواطنين اليهود على المواطنين العرب. ولذلك اعلن وزير الاسكان شارون عن خطة لاعطاء ارض مجانية لبناء المساكن، للقادمين الجدد ولمن انهوا الخدمة العسكرية.

اننا نعتقد بأن ازمة السكن في الناحية العربية هي ازمة حادة الى اقصى حد، في يافا واللد والرملة وحيفا وعكا وكذلك في الناصرة. كما ان مشكلة السكن، خصوصا للازواج الشابة تتفاقم بشكل عنيف جدا تقريبا في كل قرانا العربية.

وغني عن القول ان العديد من المشاكل الاجتماعية الحادة ناتجة عن مشكلة الضائقة السكنية.

لذلك فاننا نضم صوتنا الى بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة داعين كل الهيئات والمؤسسات، وكل الذين يعانون من مشكلة، الضائقة السكنية الى التحرك الفعال الاحتجاجي والنضالي، فنحن ايضا مواطنون في هذه الدولة، ونحن، ايضا، من حقنا ان نسكن في ظروف انسانية، ولا شك ان المعركة لمنع نهب اراض جديدة بل واعادة اراض مصادرة الى السلطات المحلية، هي ايضا معركة مباشرة دفاعا عن حقنا في المسكن والمدرسة والعيادة والنادي والحياة الاجتماعية العصرية، بشكل عام.

(«الاتحاد»)

اهالي اذنا يحملون الاحتلال واعوانه

● تتمة من صفحة ١ ●

وعقبت مصادر فلسطينية مطلعة في القدس على تسليط اجهزة الاعلام الرسمية الاضواء على النشاط التجاري في المناطق المحتلة عشية العيد والايحاء، عبره، بانصراف المواطنين عن الانتفاضة بان هذا الايحاء هو مجرد وهم كبير. وعلى العكس من ذلك فقد ظهر الاصرار الكبير لدى الناس ان يعيشوا حياتهم وعلى القدرة الكبيرة والمستوى العالي من التكيف في ظل الانتفاضة.

واشارت هذه المصادر الى مسألة اخرى لا تقل اهمية وهي ان الاهالي كانت لديهم توقعات، وكما جرت العادة، ان يتم فرض حظر التجول على مناطق عديدة ولفترات طويلة بحيث انهم كانوا بحاجة موضوعية للتزود بمواد التموين.

ولوحظ ايضا، ان قوات الجيش لم تبادر الى القيام بعمليات مداهمة للمناطق البعيدة عن ممرات المستوطنات والطرق الرئيسية وبالتالي - فقد قلت الاحتكاكات بين الاهالي والجنود الذين اكتفوا، في حالات كثيرة بمراقبة المسيرات وحتى عدم الرد، او الرد غير العنيف جدا، على مظاهر رشقهم بالحجارة كما جرى في قطاع غزة حيث اصيب شاب بالرصاص في قرية بيت حانون وشاب آخر بعيارين معدنيين في مخيم جباليا و(١٥) آخرين جراء تعرضهم للضرب في مناطق مختلفة من القطاع.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٧١١٩.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
● ● ●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في جولة تفقدية شاملة:

النائب محاميد يطلع على الاوضاع السكنية والخدماتية المزرية في قريتي طمرة المرج وكفر مصر

● طمرة المرج - من مكتب «الاتحاد» - في الناصرة - قام النائب الجبهوي هاشم محاميد، في اواخر الاسبوع الماضي، بجولة تفقدية الى قرية طمرة المرج للاطلاع على اوضاعها وقضايا سكانها البالغ عددهم نحو (٨٠٠) نسمة.

واستمع محاميد من العشرات ممن قابلهم الى شرح مفصل عن المشاكل المزمنة التي تعاني منها قرية طمرة والتي يتقدمها الاهمال المطلق من قبل السلطات المختصة، الامر الذي انعكس، كما رواه المضيفون وعاينه محاميد، في شحة الخدمات الاولية والحيوية وفي شوارع القرية الترابية الضيقة غير المعبدة بعد، وتمثل في افتقار القرية الى شبكة مجار عامة لتصريف المياه العائمة التي تشكل مصدرا للامراض والحشرات الضارة، وفي افتقارها كذلك الى عيادة لصندوق المرضى حيث يضطر الاهالي للسفر الى العفولة للمعالجة، والى المواصلات الشعبية المنتظمة حيث لا «يزوره» الباص القرية الا اربع مرات في اليوم! والى العديد من الخدمات البلدية الاخرى مثل الملاعب الرياضية والنوادي الثقافية، مثالا لا حصرا!

وتلا الاهلون على مسامع محاميد ما لحق ويلحق بهم من غبن جراء سياسة الخنق المتمثلة في مصادرة اراضيهم والتهديدات المتكررة بهدم بيوتهم التي ترفض السلطات المختصة ترخيصها، الامر الذي اضطر الى نزوح العديد منهم للسكن في الناصرة وقراها المجاورة.

ومن جهته، دعا النائب الجبهوي هاشم محاميد اهالي طمرة الى التمسك بوحدة الصف والتعالي على المشاكل والقضايا الخاصة لمواجهة السياسة العامة. واكد على ضرورة العمل على تلبية مطالبهم التي وعد برفعها قريبا الى الجهات المختصة، وذلك بالتعاون والتنسيق مع لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة.

هذا وانتقل النائب محاميد الى القرية المجاورة كفر مصر التي صعقت مؤخرا بفقدان اربعة من ابنائها راحوا ضحية حادثي طرق مروعين ما كانا ليقعا لولا رداءة الشارع الموصل الى القرية الذي تتغاضى السلطات المختصة عن توسيعه واصلاحه.

واستمع محاميد الى السكان الذين ابدوا سخطا وتذمرا شديدين جراء اهمال السلطات المزري في هذا الصدد وما ماثله من النواحي الاخرى التي تعاني من نقصها سائر قرانا العربية والتي وعد محاميد بملاحقتها وبذل قصارى جهده من اجل ايجاد حل لها.

مطالبة الوزير ميلو بالتحقيق في استفزاز شرطة مطار اللد للدكتور أحمد الطيبي

● وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية استقبل الدكتور الطيبي وبحثا معا اوجه دفع عملية السلام الشرق اوسطي ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - أبرق النائب هاشم محاميد، امس الاول الاثنين، برقية احتجاج الى وزير الشرطة روني ميلو (ليكود)، يطالبه فيها بالتحقيق الجدي في التصرف الفظ لقوات الشرطة في مطار اللد ضد الدكتور احمد الطيبي في اثناء عودته من جولة اوروبية.

واكد محاميد ان الدكتور طيبي اهين عمدا امام الجمهور ولم يحظ باحترام ادنى من قبل افراد الشرطة. وهذا التصرف هو بمثابة مس خطير بحرية الفرد «وعليه يجب التحقيق بالموضوع حتى يمنع تكرار تصرفات كهذه في المستقبل ضد الدكتور طيبي والمواطنين العرب عامة».

ويذكر ان وليم وولدغريف وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني في لندن استقبل في نهاية الاسبوع الماضي الدكتور احمد الطيبي وبحثا معا اوجه دفع عملية السلام في الشرق الاوسط وانعكاسات تشكيل حكومة يمينية متطرفة في اسرائيل. وهذه هي المرة الاولى التي يستقبل فيها مسؤول بريطاني رفيع المستوى مواطنا عربيا من اسرائيل. واعرب وولدغريف عن قلقه ازاء توقف عملية السلام وابلغ الدكتور الطيبي ان بريطانيا تنوي الضغط على الولايات المتحدة لاقناعها بالعودة الى فكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بعدما افشل اسحق شمير وحكومة اسرائيل فكرة عقد حوار فلسطيني - اسرائيلي في القاهرة.

وطالب د. احمد الطيبي الوزير البريطاني بأن تلعب بريطانيا دورا اكثر فعالية وايجابية تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط من خلال مجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة بواسطة الضغط على حكومة اليمين الاسرائيلي والولايات المتحدة اقتصاديا وسياسيا. وطالب الطيبي كخطوة اولى بتطبيق فوري لمعاهدة جنيف في الاراضي الفلسطينية المحتلة خاصة في ظل حكومة من هذا القبيل. واكد وولدغريف ردا على طرح الموضوع من قبل د. الطيبي ان بريطانيا لا تستبعد ان يقوم ياسر عرفات بزيارة الى لندن وقال كذلك انه قلق من وضع حقوق الانسان الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة واكد ان بيان دبلن للمجموعة الاوروبية كان واضحا وشاملا وعبر عن قلق دول اوروبا ازاء امكانية تدهور الوضع في المنطقة نتيجة لجمود عملية السلام.

هذا وقد عاد الدكتور احمد الطيبي الى البلاد بعد ختام جولته الاوروبية في كل من فرنسا وبريطانيا.

في اليوم الثاني من اعمال المؤتمر الـ ٢٨

● تتمة من صفحة ١ ●

لديناميكية المصالح النزاعية والطبقية. وذلك بعد شجبه للدوغماتية و «المخطط الايديولوجي الذي يقضي على التفكير الجديد». واعلن انه دافع بنشاط وحقق عمليا فكرة بصدد اولوية القيم البشرية العامة واسبقيتها على المصالح الباقية او النووية او سواها.

وافاد شفاردنادزه «بانه بعد دراسته للمواد المعينة في وزارة الخارجية السوفييتية توصل الى الاستنتاج بان تخصيص العقدين الاخيرين من السنين وحدها للمجابهة الايديولوجية كلفا الاتحاد السوفييتي زيادة سبعمئة مليار روبل على نفقاته في باب التجارب العسكرية. ودقق قائلا ان هذا فوق ما نحتاجه لتهيئة التوازن».

واعلن الوزير مفندا النقد الموجه الى سياسة البلاد الخارجية واليه شخصيا بسبب « التنازلات في مجال الامن» قائلا «انني على يقين وفوق اليقين باننا لسنا في حاجة الى قوات مسلحة قوية. ولكن لا يجوز دفع كل شيء نحو هذا. من الممكن ان تكون مدججا بالسلاح ثم تخشى الهجوم عليك بينما قد تكون واثقا بيقين انك لن تكون عرضة للهجوم وذلك لان السياسة قد تكفل الظروف بحيث لا يكون لك اعداء ولا خصوم».

ولدى التحدث عن مبدأ الدفاع الكافي اكد شفاردنادزه قائلا «اننا بعثرنا ربع ميزانيتنا على النفقات العسكرية وافقرنا البلاد . وسنكون في غنى عن الدفاع اصلا كما لن يكون لازما لنا جيش للبلاد الفقيرة والشعب المدقع ». وافاد على سبيل المثال «بان الحرب في افغانستان كلفت الاتحاد السوفييتي عدا الضحايا مبلغ ستين مليار روبل وكلفت الاتحاد السوفييتي مئتي مليار روبل وفقا لمعطيات هيئة التركيب الاساسي العسكري عند الحدود مع جمهورية افغانستان الشعبية.والمخرج في رأيه هنا وحيد وهو ان السياسة ينبغي ان تتولى على عاتقها مهمة تكوين احتياطي امن مع تقليص النفقات على الدفاع».

واعار الخطيب كثيرا من العناية في كلمته الى الوضع في اوروبا الشرقية. واكد تعذر التدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدول « حتى في حالة تعارض الاحداث الجارية في اوروبا الشرقية مع سياستنا» . وذلك « لاننا اليوم معترفون لا قولا فحسب، بتساوي الامم وسيادة الشعوب وعدم التدخل في شؤونها وبحقها في حرية الخيار» . وقال «من وجهة نظري فان الدبلوماسية السوفييتية وسياستنا كلها لعبتا دورا معينا في كوننا على اية حال ارتبطنا معا في هذا المنعطف الخطر لمصائر الشعوب في البلدان المتحالفة وتواصل سيرنا سوية ».

وتناول شفاردنادزه قضية التوحيد الالماني فوصف انشطار المانيا الذي دام عقوداً من السنين بأنه كان « مصطنعا ومخالفا لطبيعة الامور ». واعرب عن يقينه «بان الاتحاد السوفييتي سوف يتعاون على نطاق واسع وعريض وعلى اساس المنفعة المتبادلة مع المانيا الموحدة سواء في السياسة او الاقتصاد او المجالات الاخرى».

هذا وبدأ شفاردنادزه بيانه بالاعراب عن الاستعداد لعدم ترشيح نفسه الى هيئات الحزب القيادية. وقال من «رأيي انه ليس على الوزير ان يكون عضوا في المكتب السياسي للحزب او في المجلس الرئاسي او في مجلس الدفاع وشتى الهيئات الدولية».

واسترعى عضو المكتب السياسي للحزب، ايغور ليغاتشوف، انتباه المشاركين في المؤتمر الى «ان البلاد فيها قوى تعمل ضد النظام الاشتراكي وضد الحزب الشيوعي السوفييتي . وان هذه القوى تعمل بنشاط وحماس ولها تأثيرات قوية على وسائل الاعلام العامة».

واعلن ليغاتشوف «ان موقفي السافر غير المتهاود بشأن الاشتراكية الحقيقية وموقع ودور الحزب كانا هما السبب في وضعي بمركز الصراع السياسي بصفتي محافظا واكاد اكون معاديا للبيريسترويكا». وقال « انني لا اعد نفسي ضمن المحافظين ولا الراديكاليين. وكل ما في الامر هو انني واقعي . وكل نوع من الراديكالية المسرفة والتذبذب المرتجل قليلا ما اعطى في ظرف الاعوام الخمسة لفترة اعادة البناء».

ونادى ليغاتشوف بان يجري تحقيق الاصلاح بشكل دائب وتدريجي، ولكن باطراد ومن مرحلة الى اخرى.

ولدى تقييم ليغاتشوف الوضع في القطاع الزراعي لاقتصاد البلاد قال «انه يلاحظ في العديد من انحاء البلاد انحلال القطاع الفلاحي». ووجه الى نفسه النقد الذاتي بقوله «ان اللجنة الزراعية لدى لجنة الحزب المركزية لم يتسن لها اقناع الحكومة والسوفييت الاعلى وقيادة البلاد بحالة وضرورة تنمية الريف الاولوية». ثم تناول مذهب الاقتصاد السوفييتي فقال انه « غير مقتنع بالتسمية الجديدة الشائعة حديثا للملكية العمل الخاص ». وفي رأيه ان نمط الملكية ليس تكتيكا وانما هو استراتيجيا.

وأضاف ليغاتشوف «انه من غير الطبيعي ايضا ان يجري اليوم اغفال الموقف الطبقي وان يجري تشكيل سوفييتات نواب الشعب من منطلق عدم تقدير الحركة العمالية والفلاحية حق قدرها».

وجاء في مداخلة يوري ماسليوكوف، عضو المكتب السياسي، انه يرى المخرج من حالة الازمة التي يعاني منها الاقتصاد السوفييتي « في احداث تطور شامل للوسائل الاقتصادية في ادارة الاقتصاد الوطني». واضاف قوله « ينبغي مع اقل قدر من الخسائر تجاوز «المنطقة الميتة» التي لم يعد النظام القديم للادارة يفعل فعله فيها ولا النظام الجديد الذي لم يقو عوده». واشار في معرض حديثه عن الانتقال الى اقتصاد السوق الى انه « لا يجوز ان تفرض على الشعب ما هو ليس مستعدا له ومن الضروري ان يدرك الشعب نفسه حتمية او صواب اية خطوة لاحقة للدخول في اقتصاد السوق ».

وقال ماسليوكوف ان الحكومة ستعد في فترة ال ٢ - ٣ الاشهر القريبة القادمة مجموعة تدابير عاجلة للانتقال الى السوق بما في ذلك الاساليب المحددة وانطلاقة تحويل ملكية الدولة واسس التشريعات المضادة للاحتكار وانشاء الاسس القانونية لبناء الهياكل الارتكازية السوقية.

وتحدث ماسليوكوف عن تصوره لدور المركز بعد توقيع المعاهدة الاتحادية الجديدة فاشار الى ان « ضبط الدولة ينبغي ان يؤمن تنفيذ البرامج الاكثر اهمية ما بين الجمهوريات والتنظيم العقلاني للصلات الاقتصادية وتشكيل السوق الاتحادية العامة كاساس لثبات اقتصاد البلاد مع الاخذ بالاعتبار مصالح جميع الجمهوريات والاتحاد السوفييتي بأسره ».

ودعا فيتالي فوروتنيكوف ، عضو المكتب السياسي ورئيس السوفييت الاعلى لروسيا الاتحادية السابق، الى فصل دقيق لوظائف الاجهزة الحزبية والسوفييتية والاقتصادية على كافة المستويات.وقال «ان من بين الاخطاء الرئيسية التي ارتكبتها قيادة روسيا الاتحادية في ادارة العمليات الجارية في الجمهورية تدخل الحزب في جميع شؤون الدولة».واعلن كذلك « انه يتحمل المسؤولية بالدرجة الاولى ازاء كل القرارات المتعلقة بروسيا».

واعلن فوروتنيكوف في الوقت ذاته «ان من يحاولون رفع المسؤولية عن روسيا الاتحادية ازاء مصير البلاد باسرها ويسعون الى السير بالامور حتى انعزالها عن الاخرين فانهم يدفعون بالجمهورية الى طريق غير مسؤول ومهلك».

من جهة اخرى اعتبر رئيس القسم السياسي في الجيش السوفييتي، الجنرال ليزيشيف، امس، ان السذج وحدهم يمكنهم الاعتقاد بنزع الصفة السياسية عن القوات المسلحة.

لكن الجنرال ليزيشيف لم يرفض، في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية لمناسبة المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي السوفييتي، مبدأ التعددية الحزبية. وقال «الدولة والحزب يقرران اين يريدان ان يقفا. هذا حق من حقوقهما».

وردا على سؤال حول الوحدة الالمانية شدد المسؤول العسكري على وجوب «الاتفاق قبل اي شيء آخر ومن ثم النظر في الابعاد». واشار الى خفض العديد في جيش الماني موحد لكنه شدد على ان «الجيش الالماني يمكن ان يضم عددا اقل الان وعددا اكبر غدا».

واضاف ليزيشيف ان «الاحتمالات تتوقف على سياسة المانيا المقبلة» وقال انه «متفائل حاليا».

واشار ايضا الى ان «المانيا-الموحدة يمكن ان تبقى في حلف شمال الاطلسي» مذكرا بالمقولة السوفييتية الداعية الى ضرورة انضمامها الى نظام شامل للامن الاوروبي.

وعلى صعيد آخر افاد صحفي في الوكالة ذاتها بأن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، دعا، امس، الى التعاون بين الشيوعيين والاحزاب السياسية التي ستنشأ في البلاد.

وتحادث غورباتشوف لوقت قصير مع الصحفيين قبل استئناف اعمال المؤتمر.

وقال، في حديث متقطع الى الصحفيين «اعتقد بانه مؤتمر التفاهم. يجب ان يحدد المؤتمر اهدافا جديدة لا سيما في ما يتعلق بالوحدة والقواعد الاجتماعية».

وشدد على ان «الاهم هو ان تعمل وان نتحرك. اتقبل جميع الاقتراحات البناءة من حيث اتت وليس فقط من اعضاء الحزب، لكن ايضا من غير الحزبيين. وهذا هام جدا».

واكد ايضا «سيكون هناك احزاب اخرى في البلاد ويجب ان نتعاون وان نتقاسم خبراتنا دون مساومات ولكن من خلال التفكير بالمستقبل».

واخيرا اعترف رئيس الدولة السوفييتية بأن المناقشات والاجتماعات تعددت وحان الوقت للعمل. واضاف «صحيح انه لم نبدأ العمل ببعض الامور الا الآن بعد خمس سنوات على البيريسترويكا».

● هاشم محاميد (الثالث من اليسار) في احد بيوت طمرة المرج لدى زيارته الى القرية.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» - الناصرة)

مدرسة «حسن عرفة» اليافية تحتفل بتخريج الفوج الرابع والثلاثين

● جانب من الحضور في حفل تخريج في مدرسة «حسن عرفة» في يافا، ويظهر في الصورة مدير المدرسة، الاستاذ علي غوطي، يلقي كلمته.

(صورة خاصة بمكتب «الاتحاد» في تل ابيب - يافا. تصوير: «شيشر»)

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - من علي واكد - اقيم يوم الخميس الماضي في مدرسة «حسن عرفة» في يافا حفل تخريج للفوج الرابع والثلاثين.

تولى عرافة الحفل نائب المدير الاستاذ سيف عراقي الذي رحب بالجمهور وشكر كل من تبرع بالهدايا من قبل المؤسسات المنتخبة مثل الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا والجمعية الخيرية الارثوذكسية ومخبز سعيد ابو العافية واولاده.

اما مدير المدرسة علي غوطي فذكر في كلمته اعمال الادارة والهيئة التدريسية في تقدم المدرسة وتمنى النجاح لطلابه وذكر محمد علي الدسوقي رئيس لجنة الاباء بدوره الانجازات التي حققت في السنة السابقة حيث تمنى الازدهار والتقدم للمدرسة في العام المقبل. بعد ذلك قدمت فقرات فنية مختلفة من قبل الطلاب تلاها توزيع الشهادات والهدايا على الطلاب.

بحضور وفد عن مجلس امناء «صندوق المرضى» العام

ادارة عيادة «صندوق المرضى» في عرابة تتسلم رسالة تقديرية وجائزة مالية



● صورة تذكارية بعد تسليم الرسالة التقديرية والجائزة المالية لادارة عيادة «صندوق المرضى» في عرابة.
(خاصة بـ «الاتحاد» - البطوف)

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - تسلمت ادارة عيادة صندوق المرضى في عرابة، يوم الخميس الماضي، رسالة تقديرية وجائزة مالية من مجلس امناء صندوق المرضى العام في تل ابيب، وذلك تقديرا لها على جهودها والخدمات الطليعية التي تقدمها في جميع المجالات للمواطنين.

وسلم الرسالة والجائزة وفد عن مجلس امناء صندوق المرضى في تل ابيب، رافقه رئيس لجان العمال في صندوق المرضى، حايم برانس، واستقبله العاملون في العيادة وامام القرية، الشيخ كايد نجار، ورئيس مجلس عرابة المحلي، السيد احمد نصار جربوني.

وبعد تقديم الجائزة قام الوفد بجولة في عيادة عرابة وانتقل برافقة العاملين في العيادة الى منتزه طمرة حيث اقيم احتفال بهذه المناسبة وتحدث فيه ممثل الادارة العامة في الشمال، ادي شفيط، وعدد من اعضاء الادارة الذين اشادوا بدور ادارة وعاملي عيادة عرابة على تطوير العيادة والخدمات التي يقدمونها للاهالي.

وتحدث الدكتور عبد سعدي عن ادارة عيادة عرابة حيث شكر الضيوف على هذا التقرير وطلب مساعدتهم على ان تتم جباية رسوم ضريبة العضوية عن طريق عيادة صندوق المرضى في عرابة لما في ذلك من راحة للاهالي، حيث قال بأن هذا المطلب كان قد وعدنا على تحقيقه عدد من الشخصيات الهستدروتية، بمن فيهم السكرتير العام للهستدروت السيد كيسار، ومكتب جباية الرسوم كذلك، الا ان هذه الوعود لم تخرج الى حيز الوجود وتم تأجيلها بحجج واهية ومختلفة.

بيان الجبهة الدمقراطية

● تتمة من صفحة ١ ●

بحجة الحاجة الى هذه الاراضي لحل مشكلة الاسكان وتوطين المهاجرين الجدد.

اننا نحذر كل اوساط السلام والدمقراطية والمساواة والتعايش اليهودي - العربي من النتائج بالغة الخطورة لمحاولة نهب ما تبقى من اراضي الاقلية العربية. والمطلوب ليس المزيد من المصادرة بل اعادة الاراضي المصادرة لاستخدامها للصالح العام، لرفاه الاهالي في مدننا وقرانا.

من ناحية ثانية نندد بقرار شارون اعطاء الارض مجانا، لبناء المساكن الخاصة، للقادمين الجدد وللذين انهوا الخدمة العسكرية، ان مدننا وقرانا تعاني من ازمة اسكانية حادة جدا. وهناك عشرات الاف العائلات العربية الشابة التي لا تجد حلا لمشكلتها. بل ان شبانا وشابات عربا يؤجلون الزواج وبناء مستقبلهم بسبب عدم القدرة على ضمان المساكن المتواضعة.

اننا نناشد كل الهيئات والمؤسسات، محليا وقطريا، وخصوصا اللجنة القطرية للرؤساء والسلطات المحلية والازواج الشابة والشباب بشكل عام، الى تنظيم المعركة لحل مشكلة السكن في الوسط العربي التي لم تعد تحتمل التأجيل.

«وليندمج نضال الوسط العربي مع نضال الوسط اليهودي ضد السياسة الحكومية التي بدأت تفرض على اعداد متزايدة من الناس ان يكونوا بلا بيوت، ان يعيشوا في خيام في الساحات العامة او في العراء.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - السكرتارية القطرية»

الاسلام السياسي من التطرف الى مزيد من التطرف

● بقلم: الدكتور رفعت السعيد ●

● ننشر، فيما يلي، القسم الثالث من هذه الدراسة القيمة والهامة، وكنا قد نشرنا القسم الاول يوم (٧/١) والقسم الثاني يوم (٧/٣).

واستتبع ذلك موقفان: الاول تكفير الحاكم، والثاني: الاستعلاء بالايمان...

وتكفير الحاكم ينبع من كون نظامه جاهليا ولا يحكم بما انزل الله. واذ كانت الجماهير (وهي عموم المسلمين) تؤيد الحاكم الكافر وتساند حكمه، فنحن رغم قلة عددنا افضل واكثر اهمية بل واقوى لاننا اقرب الى الله.

«وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بأمر الله».

...ويلخص ذلك كله في كلمة الاستعلاء بالايمان...

ويذهب سيد قطب ضحية لكتابه «معالم على الطريق» وتكون المحنة الثالثة (١٩٦٥).

ومن داخل سجن طره يظهر بين سجناء الاخوان هناك تلميذ بارز لسيد قطب هو شكري مصطفى ولم يكن شكري مصطفى هو تكرار لذات الظاهرة.

لقد هبط سيد قطب السلم... انخفض مرحلة او مراحل في طريق التطرف... ومد شكري مصطفى الخط على استقامته الى اسفل.

... وسأل شكري مصطفى نفسه: هل لنا ولاية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ هل نحن «اهل الحل والعقد» «هل مرشدنا هو ولي الامر بحيث يكون له السمع والطاعة»؟

وكانت الاجابات ببساطة...لا.

لماذا؟ لان جماعة الاخوان اعلنت نفسها «جماعة من المسلمين» هم اكثر تقوى، واكثر ايمانا، ويدعون لدولة مسلمة وحاكم مسلم وتطبيق الشريعة، لكنهم مجرد مجموعة من المسلمين... وليسوا «جماعة المسلمين» «اهل الحل والعقد»... «ولاة الامر في الاسلام» والخلاف حول اضافة «من» او حذفها ليس خلافا بسيطا، انه يمثل الجوهر في الفكرة كلها. فاذ اعلن شكري مصطفى تكوين «الجماعة المسلمة» ونصب نفسه (او بايعه اتباعه اميرا لها)... هو اذا امير جماعة المسلمين... ومن ثم سهل عليه ان يطلق على نفسه «طه المصطفى شكري» امير المؤمنين، امير اخر الزمان ووارث الارض ومن عليها.

... الخط يبدو انه مستقيم الى اسفل... هبوطا بل مزيدا من الهبوط.

مما يميز جماعة المسلمين عن الجماعات الاسلامية الاخرى هو ان الجماعة المسلمة ترى:

● أن كل المجتمعات القائمة مجتمعات جاهلية وكافرة قطعا.

● اننا نرفض ما يأخذون من اقوال الائمة والاجماع وسائر ما تسميه الاصنام الاخرى كالقياس.

● ان الالتزام بجماعة المسلمين ركن اساسي كي يكون المسلم مسلما ونرفض ما ابتدعوه من تقاليد، وما رخصوا لانفسهم فيه، وقد اسلموا انفسهم الى الطاغوت وهو الحكم بغير ما انزل الله واعتبروا كل من ينطق بالشهادتين مسلما.

● ان الاسلام ليس بالتلفظ بالشهادتين، ولكنه اقرار وعمل، ومن هنا كان المسلم الذي يفارق جماعة المسلمين كافرا.

● الاسلام الحق هو الذي تتبناه «جماعة المسلمين» وهو ما كان عليه الرسول (صلعم) وصحابته وعهد الخلافة الراشدة فقط، وبعد هذا لم يكن ثمة اسلام صحيح على وجه الارض حتى الان. (٤٦).

وفي ذلك الحين كانت تتواجد جماعة اخرى هي امتداد لحزب التحرير الاسلامي... اسميت جماعة «صالح سرية» وقد تركز الخلاف بين الجماعتين حول مسألتين.

يقول صالح سرية: «لاجهاد الا بوجود خليفة للمسلمين» «ويقول» بعدم شرعية بناء المساجد واصلاحها لانها تكون عتادا للدولة الكافرة».

وانتهت جماعة صالح سرية سريعا بعد احداث الفتنة العسكرية التي انتهت باعدامه وعدد من اتباعه وتفكيك منظمته، وبقي شكري مصطفى ليواصل المزيد من التطرف، لسبب بسيط هو انه قد رفض المجتمع حكاما ومحكومين، حكم بكفرهم حكاما ومحكومين، وافتى بعدم اسلامهم وان نطقوا الشهادتين... ومن ثم ازداد عزلة وازداد لجوءا الى النص والتمسك به في مواجهة كل واقع مهما كان ساطعا.

ولكن لم نتكلم نحن... وللرجل كلماته ومواقفه؟

والوثيقة التي سنقتبس منها الان هي واحد من اهم كتب شكري مصطفى وهو المخصص كي يدرسه «امراء المجموعات» اي الكوادر الاساسية للجماعة... واسمه «التوسمات».

والكتاب مخطوط لسبب بسيط، وهو ان شكري في حمى تكفيره للمجتمع اعتبر كل منجزات المدنية الحديثة «متاعا كافرا» فالمطبعة متاع كافر لا يجوز استخدامه.

... على اية حال المخطوط تحت ايدينا فلنحاول الاشارة الى بعض قليل مما يحتويه. (٤٧).

سنستعرض الان بعض فقرات الكتاب دون تعليق:

وبعد بسم الله الرحمن الرحيم تكون البداية: «ان كل شيء خلقناه بقدر. تساوي ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون. والخلاصة العملية لاقامة دولة الاسلام تبنى وتقوم على امرين:

١ - تدمير الكافرين. ٢ - توريث المؤمنين الارض من بعدهم.

...«ان توريث المؤمنين الارض حق ثابت لا يتغير وسنة ثابتة لا تتحول ولذلك جعلها الله وعدا منه».

...«وكما بدأنا اول الخلق نعيده».

وهنا يتوقف شكري مصطفى ليمسك بكلمة «كما»... وكما تعني «مثل».

«وكما استخلف الذين من قبلهم. «وفي الحديث» سيعود الاسلام كما كان ايام الرسول، مثله، مثله بشكل مطلق، «كما بدأنا اول الخلق نعيده».

ويواصل شكري مصطفى:

«لكن الرسول لم يقم للاسلام دولة الا بعد الهجرة... فهل علينا نحن جماعة اخر الزمان ان نهاجر تأسيا بالرسول حتى نقيم للاسلام دولة، والاجابة نعم. لا بد من الهجرة... لا اسلام ودولة تقام له الا بعد الهجرة».

ثم يضيف حجة اخرى «وما من رسول الا وهاجر» (لاحظ هنا كلمة «رسول» (فهل كان شكري يقارن نفسه بالرسل) وثمة حجج اخرى: «ان غاية الوجود الانساني هي عبادة الله ومن ثم الحصول على رضوانه وعبادة الله لو قسمناها تقسيما للايضاح والبيان تتمثل في:

١ - ان ينجو الانسان بنفسه اولا من الفتنة، فتنة السقوط في الشرك، وفتنة التعرض للرجم والتعذيب من قبل الكفرة.

٢ - احداث البلاغ الكامل الشامل على مستوى الارض.

٣ - الجهاد في سبيل الله لتقام دولة الاسلام.

وهذه العبادة بأقسامها الثلاثة لا يستطيع الانسان ان يؤديها الا في المجتمع المسلم الذي عن طريقه سيتحاكم الى شرع الله في كل اموره، ولكن هذا المجتمع لا يوجد، فأصبح وجوده ضرورة لعبادة الله، لانه مالا يتم الواجب الا به فهو واجب» وحجج اخرى: «الجهاد في سبيل الله لم يفرض على المسلمين الا بعد الهجرة» و«الاذن بالقتال لم يأت الا في المدينة بعد الهجرة». كذلك «فان هلاك الكفار وتدمير دولتهم لا يأتي وهنالك مؤمنون في وسطهم. السنة ان يخرج المسلمون من ارض الكفر ولا يبقى الا الكافرون... حين ذلك ينزل العذاب عليهم».

... تكفير الناس جميعا اذا لم ينضموا الى جماعته، وضرورة الهجرة... من هنا اطلق على اسم الجماعة «التكفير والهجرة» لكن اسمها الحقيقي هو «الجماعة المسلمة».

وبعد الهجرة الجهاد... ويستند في تحديد شكل الجهاد الى الآية الكريمة «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق» ويعلق شكري: «ان الله لم يضع الحق على الباطل... بل يقذفه... اي بقوة وبشدة».

ثم «فاذا هو زاهق» اي ان تكافؤ القوة ليس ضروريا، ذلك انه يكفي ان يقذف الحق بنفسه على الباطل مهما كان الباطل اقوى واعتى واكثر تسليحا... «فاذا هو زاهق».

ويحدد شكري اسلوب الجهاد واسلحته مستندا الى النص الحرفي والى التفسير الحرفي للنص «والضابط في ذلك هو ان ما جاء بنص عام يبين ان هذا الامر من دين الله، وانه من اعمال المسلمين وانه لا يكون ايمانا بغيره، اذا جاءت النصوص بهذه الصورة فحينئذ يلزمنا الاتباع... فمثلا عندما يقول الله سبحانه وتعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» فهذا خطاب موجه للمؤمنين في اول الزمان وفي اخر الزمان والقوة هي الرمي، والخيل هي الخيل فاذا جاء من يقول ان الخيل لا تصلح الان فنقول عندما نقاتل سيكون قتالنا بالسيف والرمح وبالخيل».

فكيف تواجه الخيل الدبابات والطائرات والصواريخ والقنابل الذرية يجيب ببساطة: «وكان حقا علينا نصر المؤمنين».

ويمضي شكري مصطفى ليكمل تضييق الحلقة: «لا اجماع ولا قياس ولا مصالح مرسلة، ولا رأي صحابي ولا... ولا، قال الله وقال الرسول وحسب... هكذا كانت جماعة محمد (صلعم) تنهل نهلا مباشرا من كلام الله وكلام الرسول (صلعم) وجماعة اخر الزمان لا بد وان تسلك نفس الطريق».

الكتاب والسنة فقط وكل ما بعدها مرفوض وليس من الاسلام، حتى العلم، والتعلم مرفوض لان «جماعة محمد (صلعم) كانت لا تتعلم لمجرد العلم ولا تتعلمه للدنيا ولكن للعبادة» «والعلم وسيلة لعبادة الله، وكل علم تعلمه الانسان لغير العبادة فقد تعلمه لنفسه، وتعلمه لغير الله وهذا شرك وكان الرسول يتعوذ من علم لا ينفع «اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع اي علم لا اعبدك به» «والنبي (صلعم) لا يقرأ ولا يحسب وكان في قدرته ان يقرأ ويحسب، بل امته كلها امة امية ولا تكتب ولا تحسب... خير امة اخرجت للناس امة امية. ويقصد بالامة الامية عموم هذه الامة وغالبيتها ولا يمنع من ذلك ان الجماعة جماعة الحق في اخر الزمان... سمتها وعمومها انها امة امية».

هكذا يكون التفسير الحرفي للنص قفصا لا مهرب منه.

ومرة اخرى يعود شكري مصطفى ليقدم تصورا لقيام دولته... «فيمهد الله لجماعة الحق بقتال بين قوتين عظميين بينهما خلاف فكري كبير وكل منهما تحاول الغلبة والسيطرة على الارض ونقصد بذلك روسيا وامريكا. وبعد ان يدمر كل منها الاخر في الحرب العالمية الثالثة يبدأ المسلمون في القتال».

ونعود مرة اخرى الى «كما»، فكما قاتل الروم الفرس تمهيدا لقيام دولة الاسلام الاولى... يحدث ذلك ايضا الان.

... مرة اخرى كيف يحارب المسلمون؟... «واسلوب القتال عند المسلمين هو مواجهة رجل لرجل لانها نفوس باعت الدنيا واشترت الاخرة، اما اصول الكافرين في القتال فهي نتاج طبيعي لمعصية الله وقد اعدت بأموال كافرة واصول كافرة».

والامر بسيط عند شكري «فالله سيمكن لنا في الارض بقدرته وهو امر لا يمكننا نحن ان نتدخل فيه فقد وعدنا سبحانه تعالى بأنا ان عبدناه نصرناه».

وقبل ان نترك شكري مصطفى في اسفل السفح لا بد ان نلاحظ انه اسمى نفسه «امير جماعة اخر الزمان» لماذا؟ لانه يعتبر اننا نعيش فعلا في اخر الزمان «تقوم الساعة والروم اكثر الناس ويفسر شكري الحديث قائلا» «الروم هم اليهود وعلو اليهود في الارض هو احدى علامات الساعة».

ويورد علامات عديدة للساعة منها عمران بيت المقدس... جفاف بحيرة طبريا، نخل بيسان لا يثمر، ويقول ان هذه العلامات تتحقق فلا يبقى سوى ان تنهض الجماعة المسلمة لترث الله وتقيم العدل. ولكن مرة اخرى كيف؟ وبأي سلاح؟ شكري يرى ان رجاله ليسوا بحاجة الى سلاح كثير «فهؤلاء هم الذين سوف ينطق لهم الحجر يا عبدالله تعال فان ورائي يهودي فاقتله، هؤلاء هم الذين ستفتح لهم القسطنطينية بغير قتال ولكن بقولة لا اله الا الله».

... ومعروف مصير شكري وجماعته...

ولكن قبل ان ننتقل لا بد من وان نسجل ان كل هذا التشدد المبالغ فيه كان تشددا لفظيا، فصاحب اكثر الكلمات صخبا وتطرفا كان مستعدا ايضا للتهادن مع «الطاغوت» ومع الحكومة الكافرة... أليس هو السليل المباشر لجماعة الاخوان؟

(يتبع)

عن «القدس» ١٩٩٠/٦/٢٧

من خلايا الانتفاضة

انسانية!

● بقلم: يحيى أبو شريف ●

□ تنتشر في بيت لحم ومنطقتها رواية مفادها أن امرأة عجوزا من احدى القرى صادفت دورية عسكرية فخاطبت افرادها، ببراءة وسذاجة، طالبة اطلاق النار على الكلاب الضالة التي تزايد عددها وصارت مصدر ازعاج واذى بنباحها ومهاجمة الدواجن والارانب. اصغى الجنود الى العجوز بتمعن واهتمام زائدين حتى انهت كلامها ورجاءها، ثم اجابوها بصوت واحد، وكيف نقتل هذه الكائنات الحية؟! حرام علينا فعل ذلك!

وفي احد احياء المدينة (بيت لحم) دخل عدة جنود احد المنازل الامنة في وقت متأخر من الليل واخذوا يعبثون بمحتوياته ويستفزون صاحبه ببذيء الكلام. وكان كل شيء «يفتشونه» يسقط ارضا (بشكل غير مقصود بالطبع!). اما صاحبنا ففضل ان يلتزم الصمت فيما زوجته وطفلاه (ولد وبنت) ينقلان نظرهما من جندي الى اخر والرهبة والخوف يملآنهما، «وفجأة» يعثر الجنود على مجلة نسائية تباع في الاسواق وحاصلة على ترخيص رسمي بطباعتها وبيعها. هذا ممنوع! صور الانتفاضة ها؟! سأل احدهم. لا اعرف ان المجلة ممنوعة كما انني لا اعتقد انها كذلك فقد اشتريتها من السوق وهي تملأ البلاد. اجاب صاحبنا

لكن لطمة فاجأته على وجه. ورفع يده ليمنع بها لطمة ثانية. الا ان ثلاثة جنود عاجلوه بلكمات وركلات لا حصر لها ترافقت مع صياح زوجته وطفليه حتى سقط ارضا. هنا تدخل جنديان اخران نهيا الجنود عن ضرب صاحبنا امام زوجته وطفليه ثم حملاه الى شرفة المنزل وناديا على زملائهما ليشاركوا جميعا في ضربه والتفنن في ركله بعيدا عن عائلته وبأنسانية مفرطة

شجاعة!

□ في قرية رافات/ رام الله، كما في كل قرى واحياء فلسطين المحتلة توجد على جدران الابنية المختلفة شعارات وطنية مناهضة للاحتلال مكدسة فوق بعضها البعض فبعد كل مرة يداهم الجنود القرية ويجبرون بعض اهلها على شطب هذه الشعارات، تعود لتظهر فوق سابقاتها من جديد. وفي اواسط شهر تشرين الثاني ١٩٨٩ داهم الجنود القرية لشطب الشعارات ولازالة مظاهر الاحتفالات بأعلان الدولة الفلسطينية المستقلة. وتصادف ان لم يكن احد في منزل عائلة المواطن يوسف حمد.

ويقول الاهالي ان كلب المواطن المربوط وقتها بسلسلة حديدية نبح على الجنود في اثناء محاولتهم اقتحام المنزل فكان عقابه تسع رصاصات استقرت في انحاء جسمه. ثم جرى تحطيم كل الزجاج المحيط بالمنزل (الشبابيك والشرفات والابواب).

وخرج الجنود ورؤوسهم مرفوعة!!

ثقة بالنفس!

□ في اليوم الاول للعيد وبينما كانت مجموعة من الاطفال تعود، بسيارة العائلة من احدى قرى شمال رام الله الى القدس تصادف ان تجاوزت سيارة استيطانية العائلة. وفي حركات عفوية تلقائية غطى الاطفال وجوههم بأقنعة ورقية ملونة ولوحوا بايديهم بشارات النصر واطلقوا نيران اسلحتهم «البلاستيكية» صوب السيارة التي تجاوزتهم وحثوا والدهم على الالحاق بها وتجاوزها لكن عمر السيارة ونوعها لم يساعدا الاب على ذلك. وعند الحاجز العسكري الثابت بمحاذاة مخيم الجلزون فوجيء الاطفال والعائلة «بهجوم» من قبل مستوطنين وبرفقتهم جنود من الحاجز نحو السيارة محاولين اعتقال من فيها. وتبين ان المستوطنين هم اصحاب السيارة سابقة الذكر. ويبدو انهم خجلوا من الافصاح عن الاسباب الحقيقية لرغبتهم في اعتقال الاطفال فأدعوا بأن ركاب السيارة «العرب» قد قذفوهم بالتفايات!

وضاع الجنود!

□ كان يوم ١٩٩٠/٥/٢٩ مشهودا في قرية دير جرير/ رام الله. ويتحدث الفتية والاطفال وايضا الاهالي من مختلف الاعمار عن حكاية الجنديين اللذين تاها في اثناء مطاردة وصدامات جرت في جبال القرية وحولها في ذلك اليوم. فبعد الصدامات اليومية، الروتينية، التي تجري في القرية بين الفتية والشبان من جهة والدوريات العسكرية من جهة ثانية، قرر قائد احدى الدوريات ملاحقة الفتية «حتى النهاية» وانتشر جنوده، خلف الفتية وهم يطلقون ما بحوزتهم من نيران وعيارات مختلفة والفتية ينطلقون كالغزلان بين اشجار الزيتون وخلف الصخور، في التلال والوديان ويصنعون «الكمائن» لرشق الجنود بالحجارة.

ولكن، وبعد مطاردات لمسافات طويلة ووعرة قرر القائد العودة من حيث اتى وجنوده. الا انه فوجيء بنقص عنصرين من جنوده. ولما طال انتظاره لم يجد بدا من استدعاء قوات اضافية، فقد يكون الفتية «اختطفوا» الجنديين. وبمساعدة القوات الاضافية وطائرات مروحية عثر على الجنديين وقد نفدت ذخيرتهما وخارت قواهما. وقيل انهما نقلا الى المستشفى وان القائد الذي وبخ الجنديين لقي من يوجه له توبيخا أشد!

باعوا السيارة!

□ محمد الحاج (٣٠ عاما) من مخيم النصيرات في قطاع غزة يعتاش من نقل البضائع، بأنواعها على سيارته (فولكس فاجن ميني باص) وهو بالكاد يوفر قوت العائلة. احتجزت دائرة الضريبة مصدر رزقه وطالبته بدفع عشرة الاف شيكل مقابل استرداد سيارته. تردد الحاج في دفع المبلغ لسببين احدهما عدم رغبته في التوجه الى دوائر الاحتلال والاخر عدم وجود مبلغ ضخم كالذي طلبوه في حوزته. وبعد ان كاد الجوع يطبق على اطفاله اخذ في جمع المبلغ من المعارف والاصدقاء والاقارب وجمعه «قرشا فوق قرش» وذهب متثاقلا لفك الحجز عن السيارة.

وفي الدائرة فوجيء بأن سيارته، مصدر خبز وحليب اطفاله، قد بيعت في المزاد العلني!

هل رأيتم العدالة؟

● بقلم: المحامي علي رافع ●

●انني لن أحمل مصباح «ديوجين» مشتعلا في وضح النهار لأبحث عن العدالة، بل سوف اكتب عن مبدأ قانوني هام ومشهور يتعلمه طلاب مدرسة الحقوق في الايام الاولى لدراستهم، وهذا المبدأ يجب ان يعرفه كل مواطن، مثلما ان القانون نفسه يجب ان يعرفه كل مواطن، وهذا المبدأ يتعلق بالعدالة وتحقيقها، العدالة التي هي هدف كل حكم، سياسي او اجتماعي او قضائي، الحاكم السياسي يجب ان ينشر العدل في تعامله مع مواطنيه ويوفر لهم حرية التعبير عن الرأي وحرية الاجتماع والتنظيم وحرية الحصول على المعلومات.. الخ والحاكم الذي يجلس على منصة القضاء يجب ان يحكم بالعدل في القضايا التي ينظر فيها وان يظهره ليراه ويسمع به كل من يريد ذلك بعد ان تتجمع امامه البينات وشهادات الشهود والقرائن والادلة والمعلومات والمستندات الضرورية ليكون حكمه عادلا!

والقاضي لا يستطيع ان يحكم بالعدل بينه وبين نفسه فحسب دون ان يطلع الرأي العام على حكمه ويقتنع بعدالته.

من هنا فالمبدأ القانوني يقول، ان العدل يجب ان يُرى وليس ان يحكم به فقط.

لا يستطيع القاضي ان يحكم على قاتل بالسجن مدى الحياة وان يحكم على قاتل اخر في ظروف مشابهة وربما اشد خطورة، بالسجن لمدة اقل من مدى الحياة، كأن يحكم عليه بالسجن ستة اشهر او غرامة «قرش واحد» ويسمي هذا الحكم عدلا او ان يطلب من الرأي العام ان يعتبر هذا الحكم عادلا.

حُكم القاضي خاضع للاستئناف اذا كانت هناك درجة اعلى او هو حكم قابل للتمييز بعد الاستئناف حسب بعض الانظمة، وحُكم القاضي خاضع للمعلقين القانونيين والصحفيين ولكل وسائل التعليق والاعلام!

على الجهاز القضائي سواء كان مدنيا او عسكريا ان يقنع الناس بأنه اذا القى فتى فلسطيني مادة حارقة او قابلة للاشتعال او مادة يمكن ان تسبب ضررا للاملاك او للناس يُحكم عليه بالسجن خمسة عشر عاما، او اكثر سجنا فعليا، ويُهدم بيت عائلته المكونة من عشرة انفار، ويُفرض على والده دفع غرامة باهظة. اما اذا القى جندي ينتمي الى جيش نظامي قنبلة من اي نوع كان باتجاه حوالي سبعين طفلا في عيادة طبية في غزة، هذا الجندي يحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة عشرة ايام، وهذا الحكم الشديد القاسي!! يخفف في اليوم التالي ليصبح واحدا وعشرين يوما مع وقف التنفيذ!

حتى الحكم القاضي بمعاقبة الجندي اقل من ثلاث ساعات ونصف سجن عن كل اصابة، هذا الحكم يجري استبداله بسجن مع وقف التنفيذ ويُراد لنا ان نرى العدالة بدون استعمال مصباح ديوجين.

والذي يتابع ما تنشره الصحف يوميا عن احكام صدرت بحق جنود او مواطنين من ساكني المستوطنات الكولونيالية المدججة بالسلاح في الضفة والقطاع المحتلين، نقول من يتابع اخبار الاحكام التي تصدر بحق جندي يقتل عربيا او يصيبه بعاهة مستديمة، او مستوطن يقتل طفلا او طفلا لا يمكن الا ان يتساءل اين العدل الظاهر للعيان في هذه الاحكام، جندي حُكم عليه يوم الاثنين الماضي ٩٠/٦/٢٥ بالسجن ستة اشهر بعد ان ادين بتهمة قتل مواطن في قطاع غزة.

عنصري فاشي مستفز يقتل تاجرا يقف امام حانوته في الخليل يحكم عليه بالسجن لمدة ستة اشهر!

اعضاء تنظيم فاشي يعتدون على رؤساء بلديات منتخبين في الضفة الغربية ويحاولون قتلهم ويسببون لهم عاهات مستديمة مثل قطع ارجل، يحكم عليهم بالسجن لسنوات قليلة، وتخفف هذه الاحكام من اعلى سلطة في الدولة المحتلة، لينعم هؤلاء «بحرية» كانوا بأفعالهم الجنائية يريدون ان يحرموا غيرهم من اهل فلسطين ان يتمتع بها!

لو ان ضابطا مسؤولا أمر جنوده ان يقيدوا الناس الابرياء، العمال والفلاحين العائدين الى بيوتهم بعد يوم عمل شاق، ان يقيدوهم ويطرحوهم ارضا ويكسروا عظامهم، يكسروا ايديهم وارجلهم من خلاف، هذا الضابط يتمتع بالحرية، يتم اطلاق سراحه بكفالة. هل لو كان الأمر معكوسا، وليكن ان طفلا او شابا فلسطينيا ربط يدي انسان خلف ظهره وكسرها، هل يتم اطلاق سراحه بكفالة؟ ام انه يبقى رهن الاعتقال لحين انتهاء الاجراءات القانونية ضده يا ترى؟

اليس العدل يتطلب ان يكون هناك صيف واحد وشتاء واحد فوق السقف الواحد؟

صدق من قال ان العدل اساس الحكم، اما اذا لم يتحقق العدل ولم يحس به كل الناس فيجب مراجعة المفاهيم والمبادىء القانونية ثانية، او مراجعة تصرفات الحكام واحكامهم!

(حيفا)

من اجل عيون عمواس

وتنحرف بنا السيارة الى اليمين الى طريق فرعي..

● بقلم: زهيرة صباغ ●

● - لقد اخطأنا الطريق...

ثم يواجهنا حاجز ولافتة مكتوبة باحرف واضحة.. منتزه كندا.. بتمويل من منظمة يهودية صهيونية في كندا.

كانت الشمس تستسلم للافق الوردي وتغطس في بحره.. رويدا.. رويدا...

يفاجئني الاسم والمكان المزروع باشجار السرو الفتية.. التي لم تطاول بعد اشجار التين والزيتون العملاقة التي جدلت جذوعها السنين الغابرة والقرون... تلك الاشجار المروية جذورها الاولى من ينابيع الجبال المحيطة بالمكان ومنذ الزمان الاول الى ان حولت منابعها عبر الانابيب الى غير مجاريها الطبيعية.

انها قرى اللطرون التي هدمت بعد ٦٧... عمواس واخواتها التي شتت اهلها على مرأى ومسمع من العالم المتحضر، وبتمويل منهم اقيم هذا المتنزه «منتزه كندا».

****

كل شجيرات السرو لم تستطع ان تمحو معالم تلك القرى التي كانت عامرة باهلها.. ببساتينها وينابيعها..

هذا بيت الطاحونة...

والمدرجات الملتوية المحفورة في الصخر والسواقي المرصوفة المتعرجة التي توصل عيون الماء نحو آبار التجميع

مقام الولي الجاثم على اعلى التل...

شواهد القبور التي تحمل تواريخ الولادة والموت لساكنيها... وتتوقف آخر التواريخ عند سنة ٦٧ معالم طرق كانت مرصوفة يوما...

حجارة مبعثرة هنا.. وهنا.. وهناك... حجارة بيوتها التي كانت عامرة حتى ٦٧ اشجار التين... واللوز... والخوخ... والخروب... والزيتون... والعنب ما زالت تتعانق وتتشابك وتزدهر في الربيع وعندما يأتي موسم القطاف تلقي حملها على الارض... لم تعد ايدي اصحابها تجني الثمر، وصارت ايد غريبة تتطاول عليها تتذوق فاكهتها وترطن بكل اللغات...

ويتسلل الغبار من كل مكان من حوافي السناسل وزوايا العقود المهدومة... انه الصبر الذي نور... انه الصبر الذي أثمر...

هذا هو «منتزه كنداء».

****

يحوطني شعور بالانقباض، التناقض المتجسد امامي يبعثرني كالرمال التي تستلها الريح... استسلم لكآبة بدأت ولم تنته بعد...

يحدثني رفيقي عن اللجون التي كانت عامرة بأهلها حين اقتلعوها بأهلها في ٤٨ وأقيم على اراضيها كيبوتس مجيدو

« - يومها كانت الوالدة على فراش المرض حين طلبت مني ان ترى بلدها اللجون قبل ان تستسلم للنوم الابدي... لأول مرة واخر مرة بعد ٤٨ حملتها الى السيارة وطرت بها الى هناك... وعلى البوابة الكبيرة التي اعترضتنا أوقفونا وسألونا عما نريد... أجبناهم.. لكنهم مع ذلك لم يسمحوا لنا بالدخول لانها منطقة خصوصية تابعة لكيبوتس مجيدو... اللجون سابقا

اغمضت عينيها وفي القلب شوق وحسرة».. وبرقت عيناه... وهربت من عينيه... لا يقلع الدمع الذي تساقط في حلقي حسرة على اللجون واللطرون.

يتراءى لنا بناء متدرج دائري الشكل غير متكامل لكنه متناشز مع طبيعة القرية الفلسطينية، الا حجارته... انها حجارة بيوت عمواس واخواتها المهدومة بعد ٦٧.

- ما هذا البناء؟

- انه يحمل اسماء المتبرعين للمشروع الحضاري «منتزه كنداء».

المكان مسكون بالانين والآهات وبانفاس ثقيلة وعويل... ترتفع الايدي... تمتد... تتشبث بابواب البيوت وبالعتبات.. بحديد الشبابيك... بالدرجات تتشبث بالتراب... بفروع الشجر.. بالاحجار... تتشبث بالهواء.. بالسماء.. أيد مدماة وعيون مشتعلة بالقهر.. صراخ مكبوت... وحزن يتوالد

انه «منتزه كنداء»

****

يطبق علينا المكان شيئا فشيئا.. وتختفي زهرة المغيب.. ويوحش المكان الذي اصبح فصلا من كابوس.. نترك الكابوس وصرخات صامتة تلاحقنا...

البيت... وطن الانسان الاول، يختزن افراحه واحزانه.. يحتضن ذكرياته.. بيت... وبيت... وبيوت وتصير القرية... الوطن الصغير.. وعلى مرأى ومسمع من هذا العالم في هذا العصر وبتمويل منه تتحول قرى اللطرون الحزينة الى «منتزه كنداء».

سكان عمواس واخواتها مشتتون في منطقة القدس ورام الله.. ابناؤهم يقذفون حجرا لطرد الاحتلال وحجرا من اجل عيون عمواس واخواتها التي جفت. والى ان تمحى آثار العدوان الذي اسمه «منتزه كنداء».

(الناصرة)

عراقيات

رئيس بلدية واشنطن في الاخبار

السمكة تجيف من رأسها

● هذا الاسبوع، لن اتناول معك، يا عزيزي القارىء، مواضيع سياسية بحته، وما اكثرها في ايامنا، وكم هي معقدة ولكنني سابتعد قليلا الى ناحية اخرى صادفتها فجأة في زاوية في «يديعوت احرونوت» الخميس (٩٠/٦/٢٨) وهي:

الجنس.. الجنس؟ يا عيب الشوم! ويا ربي سترك! احنا وين والجنس وين؟ وفي هذه الايام بالذات؟ حلمك علي والصبر طيب.

ففي تلك الزاوية خبر عن امرأة بسيطة وام لولدين، ادعت في المحكمة، والدموع تترقرق في عينيها ان «ماريون باري» رئيس بلدية واشنطن، عاصمة اكبر دولة «دمقراطية» في العالم، قد اضطرها الى مضاجعته في غرفة في احد الفنادق في «الجزيرة العذراء» وبعد ان ضاجعها وضع خمسين دولارا في حقيبتها.

ثم يستمر الخبر كالاتي:

«تصارعت مع رئيس البلدية، اما هو فقد مددني على السرير، افادت المرأة ليندا مايتراد، وهي من سكان الجزيرة، امام هيئة المحلفين في سياق محاكمة باري (رئيس البلدية) في قضية جريمة «سموم» و «شهادة زور».

وردا على سؤال المدعية العامة لتلك المحكمة، هل ضاجعته يا سيدة؟ اجابت «نعم». وكانت عيناها قد اغرورقتا بالدموع

اما الخبر المنشور في تلك الزاوية من «يديعوت احرونوت» فلم يتم بعد، وسآتي عليه حتى اخره. ولكني قبل ان اعود اليه، ماذا تسمي يا عزيزي القارىء مثل هذا الانسان «مشتاك»؟ «سرسري»(١) «حشاش»؟ مسطول؟ كل هذه الاوصاف، بل واكثر. وهو رئيس بلدية واشنطن!

ثم اضافت المرأة المسكينة، انها كتمت الخبر وحاولت نسيان الحادث. واضافت انه كان يغريها بالمال دائما، ويقول لها اطلبي ما تريدين! وكانت المرأة احدى النساء الاربع اللواتي شهدن عليه في المحكمة.

ان هذا الانسان الوضيع متهم بـ ١٤ بندا، لو ادين بكلها لحكم عليه بالسجن (٢٦) سنة كاملة مع غرامة قدرها مليون و ٨٥٠ الف دولار، وفي شهادة لامرأة اخرى قالت انها كانت تشم رائحة الحشيش الخطير (الكراك) تخرج من الحمام الذي يغتسل فيه.

اما «قواده» الذي تعرف على النساء عن طريقه فكان جارلس لويس الذي ادين سابقا بتجارة السم الهاري وشهد انه و «باري» قد تعاطيا الكوكائين مرات عديدة.

هذه نهاية الخبر.

ولعلك الان ستلومني قائلا، ها انك قد انتهزت فرصة هذا الحادث لتهاجم امريكا لانك شيوعي طبعا، وانتم الشيوعيون تنتهزون مثل هذه الفرص لمهاجمة السياسة الامريكية واظهار وجهها القبيح.

لا، والف لا. انني لا اتكلم عن امريكي عادي، بل هو رئيس بلدية عاصمتها واشنطن، واني لا اتكلم عن جنح عادية، بل اعمال مخزية مغرقة في النذالة. لم اصدق نفسي عند قراءة الخبر، من ان رئيس بلدية عاصمة امريكا رجل ساقل ومنحط الى هذا الحد.

وليس هذا السبب الوحيد الذي حدا بي ان اعالج هذا الموضوع بل سبب اخر فهل تذكر معي، قبل بضعة اشهر فقط، كيف قامت القيامة وفار التنور في الصحافة الغربية عامة والامريكية خاصة عندما نشرت صورة الحمام الذي كان يغتسل فيه رئيس المانيا الشرقية سابقا؟ وقالت: انظروا يا عالم اي حمام كبير مساحته اربعة على اربعة يستحم فيه رئيس دولة شيوعي، واخذت تطبل وتزمر، وكأن رئيس الدولة آنذاك يستحق الموت على مثل هذا الحمام؟

انا، واخواني ورفاقي، ضد ما حدث عند بعض زعماء عالمنا من حوادث مؤسفة «استعلاء، وبذخ في العيش وغيرها من الاعمال السلبية. ولي واخواني يحق الاعتراض على ذلك. فهو عالمي انا، واريده ان يكون عالما نزيها، متواضعا، يخلو من هذه الشوائب التي علقت به، اما انتم؟ اما دولة رئيس بلدية عاصمتها انسان مثل هذا لا يحق لها ان تنتقد وتهاجم اعمالا شاذة صدرت عن بعض زعماء لنا، ولو قورنت باعمال مثل اعمال هذا الرجل لكانت توازن الصفر.

اننا، نحن الشيوعيين، نناضل اليوم، اكثر من اي يوم مضى ضد هذه الشوائب، وندقق النظر جيدا في سيرة واعمال زعمائنا ونوليها الاهتمام الزائد، ونحاول ان يزيد زعماؤنا من تواضعهم في المسكن والمأكل، والعلاقة مع الرفاق والناس جميعا، ذلك لان الايام قد اثبتت ان الشواذ في مثل هذه الاعمال قد اعطت تأثيرها السلبي على الجماهير، وقد اتخذ منها المغرضون، بعد ان ضخموها وبالغوا فيها، وسيلة لاثارة الجماهير الغاضبة. وكانت احدى الاسباب التي ادت الى ما حدث في عالمنا في السنة الماضية.

ويا ايها الشامتون مما حصل، اقولها بصراحة وبكل مسؤولية. لقد جرحت ايدينا في السنة الماضية جرحا بالغا، الا اننا نرفعها امام الناس ونقول نعم بدنا مجروحة، وكلنا سنداويها، وفي اقرب وقت، ونقضي على كل الشواذ التي علقت في عالمنا، وهناك كل الدلائل، على قلتها، الا انها تثير التشجيع من ان عالمنا سيأخذ سيره الطبيعي عاجلا وليس آجلا.

اما انت يا امريكا خاصة، يا من رئيس بلدية عاصمتها مثل هذا الانسان العار لا يحق لك ان تعيرنا بعد اليوم.

فمن كان بيته من زجاج خير له ان لا يرم الدور من حوله بالحجارة.

● (١) سرسري: ازعر

(ابو الشريت)



■ من جراب اسماعيل...

● بقلم: اميل خشيبون ●

قرايا وسرايا

● ادعى رجل حقا له في ارض آخر، وتقاضيا وتخاصما واقتسما الارض، واعتقد الجميع ان الامر انتهى.

ولكن اطماع ذلك المدعي غير محدودة، فصار يمد يده الى حصة جاره، واعتبره عدوا له، خصوصا اذا تصدى لعدوانه، فهو دائما يريد ويريد، هذه القطعة للسكن، وتلك بور لا تنفع الجار، وثالثة مرتفعة تناسب منطرة، ورابعة فيها آثار ادعى انها تعود للاجداد، وخامسة لحاجات التطوير، و، و، و، اطماع تمتد، وحق ارض الجار لا تكفي، وقد «بوطق» عليها ذلك المدعي، ويرفض التسويات الا بصورة استسلام لمشيئته، وهو كالجمل يأكل «لوح» الصبار وعينه على الاخر، لا يعرف الشبع، ولا يعترف بالعدل والورع، كذب وردد، حتى صدق نفسه، ولا اعتقد احدا يجهل شخصه!

(حيفا)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

المحكمة العليا تقرر الغاء امر وزير الداخلية بخصوص مجلس محلي كفرياسيف المنتخب!

● القدس - لمراسل «الاتحاد» - قررت محكمة العدل العليا هنا ابطال امر وزير الداخلية القاضي بتنزيل درجة مجلس كفرياسيف المحلي من «أ» الى «ب» كما الغت المحكمة قرار الوزير بضم عضوين معينين الى المجلس. وبهذا القرار فان مجلس كفرياسيف المحلي قد عاد الى ما كان عليه كمجلس منتخب.

وقرار المحكمة هذا يثبت اهمية نضال جبهة كفرياسيف الدمقراطية التي افشلت في الماضي استمرار ائتلاف المباي والمبام و«المتدينين» وفتحت بذلك الطريق الى قيام ائتلاف دمقراطي يصون مصلحة القرية ويخدم المجلس في اعماله وفي ميدان الخدمات العامة.

وهكذا فعلى صخرة وحدة جماهير كفرياسيف تحطمت اعتداءات وزارة الداخلية وحزب المباي وانتصرت ارادة هذه الجماهير وثبت ان كل عدوان على اهل القرية وشرعية المجلس المنتخب هو باطل، وتأكد للرأي العام ان جماهير كفرياسيف سائرة في طريقها الكفاحي الدمقراطي ولن تخنع ابدا.

ان القرار يفتح الان الطريق امام اقامة ائتلاف دمقراطي يصون مصالح القرية واهلها.

● ابرز العناوين التي تصدرت العدد ●

□ قوات التحرير تنزل الرعب بقوات الاحتلال الامريكية. هجوم كاسح مفاجىء على اكبر قاعدة امريكية.
□ تجدد مظاهرات الطلاب في كوريا الجنوبية (على خلفية الاتفاق مع اليابان).
□ القمح يسبق المحادثات عن القمح (مساعدة الاتحاد السوفييتي لمصر).

«الاتحاد» ٢ تموز ١٩٦٥





الاربعاء: ٩٠/٧/٤

١٨،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ - مسلسل الاطفال «بيل وسيبستيان»
١٩،٠٠ - المجلة الادبية - وتتضمن مقابلة مع الكاتب المصري عبد الستار طويلة.
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - شيء من الافلام
٢٠،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٠٠ - «كأس العالم - ايطاليا ٩٠» المباراة رقم (٥٠) في اطار نصف النهائي.
٢٣،٠٠ - فيلم سينمائي بعنوان «الاتفاقية»
٠٠،٣٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٤٠ - موسيقى راقصة في جو ليلي.
٠١،٠٥ - «كأس العالم - ايطاليا ٩٠» ملخص مباريات اليوم ويتضمن تحليلات وتعليقات واحصائيات.
٠١،٢٥ - نهاية الارسال.

حوار مع ويني منديلا زوجة البطل الافريقي نيلسون مانديلا:

«عشت ٢٧ عاما زوجة على الورق ولكن السعادة التي في روحي عوضتني عن الحرمان»

● لم يتسرب الندم الى اعماقي بل انا فخورة حقا بنفسي وبه.. وما فائدة الزواج من رجل بلا قضية؟ ● أمنية مستحيلة؟ ان أنجب طفلا آخر لنيلسون مانديلا ●

● ويني مانديلا سيدة على مشارف الخمسين من عمرها لكنها تحوي بداخلها طاقة فتاة في العشرين. سنوات عمرها الحقيقي كما تقول هي تلك السنوات التي عاشتها برفقة زوجها منذ ١٩٥٦، وسر ابتسامتها وشبابها الدائم يرجع الى ايمانها بزوجها. تقول انها تحاول الان ان تعيش كزوجة بعد ٢٧ عاما من الافتراق، وعلى الرغم من ان العالم بأكمله يتحدث عنها الا انها تشعر انها لم تفعل سوى ما تفعله اية زوجة عادية مع زوجها.

في هذا الحوار معها حاولنا ان تعرف منها من هي ويني مانديلا وحدث هذا بصعوبة لانها تتحدث عن زوجها وشعبها اكثر من نفسها.

•••



● المناضلة ويني مانديلا ●

● صورة تذكارية لويني ونيلسون مانديلا في يوم زفافهما ●

● من هي ويني مانديلا؟

- انا سيدة عادية جدا ولدت ببلدة بيزان في محافظة الكاب. والدي كان يعمل وزيرا للزراعة والغابات. قابلت مانديلا العام ١٩٥٦. وكان في ذلك الوقت محاميا مشهورا على مشارف الاربعينات. استمرت العلاقة بيننا اربعة اعوام ثم قررنا الزواج في ١٩٦٠، وفي ١٩٦٢ حكم على زوجي بالسجن مدى الحياة لانه يناهض نظام الاقلية وظللت منذ ذلك الحين زوجة تناضل ليس فقط من اجل زوجها ولكن من اجل تغيير نظام شامل غاشم وظالم.

علاقتي بزوجي استمرت وقوي الارتباط بيننا من خلال رسائله التي كانت بمثابة الطاقة لي للاستمرار في الكفاح. ولا انكر اني شعرت في لحظات كثيرة بالوحدة ولكني كنت أقاوم هذا الشعور واحاول ان اكون دائما اكثر صمودا من اي وقت مضى. اللحظات الحرجة في حياتي هي اللحظات الاولى لاعتقال مانديلا لقد شعرت انني على وشك الانهيار، وخفت ان ينزوي زوجي في دائرة النسيان وينساه العالم ولكن من الصعب ان ينسى العالم رجلا يكافح من اجل تحقيق الحرية للاخرين.

● هل تذكرين يوم الزفاف؟

- لقد احتفلت بزفافي بعد مرور ٢٧ عاما. لم اشعر بكوني عروسا الا الان، لقد بدأت اعداد بيتي وانا اناضل ورفضت ان اسكنه الا ومعي زوجي نيلسون، لا انكر ان الانتظار كان طويلا ولكن ماذا تفعل المرأة اذا حكمت عليها الظروف ان تنتظر اكثر من ربع قرن حتى يتحقق لها حلم ان تجلس مع زوجها على اريكة في منزلها. آه، لقد انتظرت طويلا ولكنه انتظار رائع مع نيلسون مانديلا.

● هل صدقت نبأ الافراج عن زوجك في حينه؟

- مثل كل شعوب العالم لم اصدق ان فريديريك دي كلارك رئيس جنوب افريقيا سيفرج عن زوجي من دون شروط او قيود. ولم اصدق ما يدور من حولي الا عندما رأيت زوجي يخطو خارج السجن ويستقل معي السيارة الى منزلنا في سويتو. لقد ذهب الى السجن وهو مفعم بالشباب ولكنه عاد الي كهلا. هكذا يقول البعض ولكن الحقيقة ان السنوات التي قضاها في السجن اضافت اليه شبابا لأنه كان يناضل من اجل حرية شعب وهذه قضايا تمنحنا دائما شبابا خاصا لا يعرفه سوى من دافع عن تلك القضايا.

● في سنوات اعتقال زوجك ما هو العام الذي لا ينسى؟

- في عام ١٩٨٧ مرت ذكرى ٢٥ عاما على اعتقال نيلسون بسلام عكس ما كان متوقعا. فعلى رغم الحشود التي رصدتها سلطات جنوب افريقيا خوفا من المظاهرات لم تحدث اضطرابات، ولكن حدث شيء اخر اكثر خطورة من المظاهرات. فقد خرج ثلث مليون مواطن في اضراب عام يطالبون برفع اجورهم وبالتساوي مع البيض.

ورفض المواطنون استخراج الذهب مما احدث شللا اقتصاديا كبيرا. السلطات العنصرية قتلت احد عمال المناجم ثم اتهمت المناضلين الافارقة باغتياله، ونشرت الكثير من الاكاذيب واعتقلت سجين افريقيا، ولكن هذا الاعتقال كان بمثابة الشرارة التي اشعلت الجماهير، وكان هذا الاحتفال من اعظم الاحتفالات التي اقيمت بمناسبة ذكرى اعتقال نيلسون. ان بلدنا منجم للذهب والحرية ونيلسون استطاع بتضحيته داخل المعتقلات وقضاء سبعة وعشرين عاما في المعتقل ان يخلق من تراب الارض ذهبا.

● ما هي الامنية المستحيلة التي تتمناها ويني مانديلا؟

- لقد انجبت لزوجي بنتين هما زيني وزينتزي، انا الان في الخمسين من عمري وزوجي تجاوز السبعين ولكني افكر كثيرا في مسألة الانجاب من جديد. لا اعلم هل يتحقق هذا الحلم ام لا، وبخاصة انني تجاوزت مرحلة الشباب وعلى عاتقي الان اكثر من هدف يجب تحقيقه من اجل شعبنا. هذا الشعور خاص بي كأنثى وليس شعورا تحسه زوجة زعيم جنوب افريقيا نيلسون مانديلا، فأرجو الا احاسب عليه ولكن ان يعتبره الناس مجرد شعور تحس به انثى. لقد شاهد زوجي بنتيه وهما في السادسة عشرة من عمرهما فالقانون يمنع دخول الفتيات السجن لزيارة اهلهم الا بعد تجاوز السادسة عشرة لذلك فكرت في ان انجب الان حتى يعيش زوجي لحظات السعادة التي يعيشها الازواج.

ولكن قد يكون هذا صعبا ايضا لان زوجي عانى مشاكل صحية كثيرة في الاونة الاخيرة وأجرى اكثر من جراحة في الكلى والكبد. آه، انني اتكلم عن احلامي الان برومانسية لانني تزوجت نيلسون بعد قصة حب واضطرتني الظروف ان انسى رومانسية علاقتنا. ولكن اشعر الان انني شفافة وانني فتاة في العشرين من عمرها تحب وتريد ان تسعد من تحب.

● هل تسرب الندم الى اعماقك في وقت لانك كنت مجرد زوجة على الورق؟

- انا فخورة جدا بكوني زوجة نيلسون مانديلا وليس هناك اروع من شعور المرأة بكونها زوجة رجل مثله. لقد عشت ٢٧ عاما زوجة على الورق فقط ولكن بداخلي كان هناك شعور قوي يقول لي انني حصلت على اشياء لم تحصل عليها اي امرأة اخرى. يا ابنتي، ان العلاقة بين الرجل والمرأة لا يقويها الجسد ولكن الروح والقضية المشتركة هما ما يربط بينهما. ان انوثتي حققتها لي زوجي بصموده امام الطغيان كل هذه الاعوام، انا فخورة بكوني انثى ظلت لاكثر من ربع قرن تعيش الحب مع زوجها وتمارسه من خلال ايمانها بأفكاره. ما هي الفائدة لو تزوجت رجلا بلا قضية او هدف واخذت منه حقوقي كأنثى؟ ماذا سأستفيد؟ هل سأكون اسعد حالا مني الان؟ لا يا ابنتي، فالسعادة التي بداخلي الان عوضتني عن سنوات الحرمان التي عشتها بعيدة عن زوجي.

"مشوار مع الصغار"

مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

● اودع مسعد اسعد الديراوي بسطته في مستودع «ساحة الخناطير»، ودار، متبدلا بثياب العيد، ليعايد على الاهالي في حارات وشوارع حيفا التحتا، من بستان البلدية حتى العزيزية.

ولانه طفش مسافة الف مساس، اصابه العطش، فميل على وادي النسناس وكرع، في كيوسك «مشروب الخنام» بضعة كؤوس من «العرق سوس».

وبعد ان ارتوى، ومسح العرق عن الجبين، تمكن، صاعدا، في شارع الامم، ولحق بشاب غير سمين، كان يلهث في طلعة الجبل من كثرة التدخين، على الرغم من ان جده الصندوش الصغير ما زال يضرب بالمنكوش الكبير، وله من العمر حبة مسك بعد الثمانين ويؤكد على ان «هيك حياة بدها هيك رجال».

وبعد تبادل السلام والتهاني بالاعياد، وبضع قحات وسعال، اخذ الموظف الفني في صحيفة «الاتحاد»، شربل ابن سميرة وفؤاد، رسالة فواز النشاز التي تتحدث عن

السعد!

كانت اختي امتياز تلعب «نط الحبلة» مع رموز، ابنة ابو منخار قد الكوز، وسوسن الحبق، وهن يغنين:

«تفاح، عنب، انجاص» و «شمس، قمر، نجوم» و «بطة، وزة، ديك» و «حنفي، شالفي، مارغو/ يني، عسكر، سكر/ قهوة، شاي».

وكنت مشغولا في تغسيل القط وديع تحت الحنفية، لانني لم اغسله من زمان، ولان اخي في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال رفضا ان يلعبا معي «حامي... حامي/ بارد... بارد». وذهبا الى بستان ابو الوليد شلبية، لتهنئته بالعيد السعيد، والاستفادة من تفاحته الشامية.

اما امي فوزية الجميل، فبعد ان انتهت من اعداد كعك العيد، انشغلت في تقطيع كباتيل العجين ورقها وتقطيعها، لتطبخ «رشتاي» مع عدس او حليب. وكانت تسلي حالها بالغناء:

غزالي، غزالي/ طاب جرحي طاب
والقمر سلالي/ لنص الليل وغاب»

وفي هذا الجو من السرور والحبور، طلعت خالتي الحجة نجيبة، بياعة الجبنة العربية الطرية، من عقدها وسارت نحو دارنا وهي تغني:

«درعكة، يا درعكة/ راح جوزك عَ مكة/
جبلك فستان الموضة/ علقتيه في الاوضة/
والاوضة بدها مفتاح/ والمفتاح عند الحداد/
والحداد بدو بيضة/ والبيضة عند الجاجي/
والجاجي بدها قمحة/ والقمحة في الطاحونة/
والطاحونة مسكرة/ فيها مي معكرة/

هون ملعب وهون ملعب/ والعرايس ترقص دنصية

ورقصت!

فصاحت بها امي:

- فتحي، يا عميا! ابعدي هالمكسورة، يا مفقورة. طول النهار دايرة من بيت ارقع لبيت اشقع» وجاي ترقصي لي غ العجينات.

وطرقتها بالشوبك على كاحل رجلها فورم.

ولأن خالتي وحدانية وحساسة، لا ولد ولا تلد، دقت الحزن بالجرة، وانزوت في زاوية الدخون، وحطت خدها على كفها وسرحت مع احزانها ونظرها الخفيف، ويا كباي، يا تعساي، فطلقت امي:

«طوق حقو تع لقوه واضالت»:

- «عدس مقلالي، بيزعل وبيرضى لحاله».

وبما ان خالتي، حينما تزعل، لا ترضى من حالها لحالها، وحتى افرفحها حكيت لها:

- واحد ضاقت اخلاقه! فلبسها لاخيه الصغير.

- زعل ابريق الشاي، مرة من المرات، وصار يغلي.

ولانها بقيت زعلانة وميوزة، جريتها من يدها، ورحنا على دكانة «ابو حلاوة» الحلوانجي لاطعمها فستقية، على حسابي. فقال الحلوانجي:

- شطبنا!

وكنت على علم مسبق بذلك، فطلبت بوظة على حسابها. ورجعنا على البيت.

وبسبب زعلها وألم رجلها وعنادها، عادت الى الانزواء في زاوية الدخون.

وبسبب زعلي على زعلها وحبي لها، ولان الدنيا عيد، ضحيت بقطعة نقود من فئة الخمسة شيكل، كنت قد قبضتها من عرق جبيني، في القطرزة على بيادر عبد الغني قطران البطران، وتسللت، خلسة، ووضعتها على عتبة عقدها.

وبعد ان تغدينا «رشتاي» مع عدس، وتحلينا «رشتاي» مع حليب، تحاملت خالتي على حالها وسارت، مطأطئة الرأس نحو مسكنها. وبعد لحظات عادت مسرعة وقالت:

- ما تكونيش مضوعة مصاري، يا اختي يا ام فواز!

فتفقدت امي جيوب مريولها وعبها وقالت:

- لا! ما بكنش مضوعهم مقصوف الرقبة فواز!

فقلت بحزم:

- انا اضيع مصاري! انا بشرف البصقة بفكرها شلن!

فقالت امي:

- خيهم، يا اختي، هذه علامة السعد.

فابتسمت خالتي، وبدأت تدولش وتحوتك مع امي في جنبات البيت.

ووقف، فجأة، في فتحة الباب شاب سمين، اعلن انه وكيل شركة التأمين «ناموا بهدوء» وقال:

- أمنوا على ممتلكاتكم

فطلبت منه الانصراف في الحال، لاننا لسنا من اصحاب الممتلكات والاموال. وأكدت له اننا ننام بهدوء، ولا نخاف على طنجرتنا وغطاها من اهل السوء.

اوبرا «نورما» لبيلليني في ليالي جرش لموسم ١٩٩١

● عمان - «و. ص. ف» - بعد اوبرا «عايدة» لفيردي التي تسلقت اخيرا في معابد الاقصر في مصر ستشهد مسارح مدينة جرش الاثرية التي تبعد نحو ٤٥ كيلومترا عن العاصمة الاردنية انبعاث اوبرا «نورما» لفنسانزو بيلليني.

وتروي اوبرا «نورما» التي تعتبر من اشهر ما انتجه الايطالي فنسانزو بيلليني قصة كاهنة خنثت بتعهدها الكهنوتي بعد وقوعها في غرام احد ضباط الجيش الروماني بوليوني الذي يتركها لاحقا ليقع في حب امرأة اصغر منها سنا تدعى اداليجزا.

وتستمد «نورما» مأساتها ليس فقط من كونها حبيبة مهجورة وكسيرة القلب ولكن ايضا من لسان امها المتسلط. وفي الختام تفضل «نورما» ان تكشف عن «خطيئتها هي» لتواجه الموت اثر ذلك على ان تتهم اداليجزا بخطيئتها التي ارتكبتها.

وسيقام هذا العرض احتفالا بالعيد العاشر لانطلاقة مهرجان جرش للثقافة الذي يصادف ايضا مرور ١٦٠ عاما على تأليف هذا العمل الفني. وتدور احداث اوبرا «نورما» في عصر الامبراطورية الرومانية التي امتدت هيمنتها الى مدن الشرق. وجرش او «جيراسا» احدى المدن الرومانية العشر التي انتشرت في ارجاء هذه المنطقة زمن المسيح هي اكثر المدن الرومانية احتفاظا بشكلها ورونقها على مدى القرون.

وقال وزير السياحة الاردني عبد الكريم الكباريتي الذي اعلن استضافة هذه الاوبرا في مؤتمر صحافي ان هذا الحدث الفني سيكون له «مردوده الايجابي في تطوير الحياة الثقافية والفنية في الاردن ووضع المملكة بثقة على خريطة الثقافة العالمية».

وتوقع الوزير ان تستقطب الاوبرا التي ستعرض صيف العام المقبل نحو ٨٠٠٠ مشاهد من مختلف دول العالم اضافة الى ما يقرب من ٤٠٠٠ اردني من متذوقي الفن المسرحي.

وبرزت فكرة اقامة هذا العرض المسرحي في معابد مدينة جرش في اعقاب زيارة قام بها في ايار الماضي الى المدينة الاثرية مخرج الاوبرا ماريو كورادي الذي «افتتن» بجمال مدينة جرش وملاءمتها لاقامة هذا الحفل.

ووفق تقديرات كورادي فان كلفة هذا العمل الفني «تتراوح بين مليونين الى ثلاثة ملايين دولار» وهي ستمول اساسا بمساهمة شركات ايطالية واردنية وعالمية. ومن المقرر ان يصل عدد المشاركين في العرض نحو ٤٠٠ شخص من نجوم الفن والغناء والكوادر التقنية والفنية بحسب ما أكد كورادي لوكالة فرانس برس.

كلمات متقاطعة

● لغز رقم: (٤٣) ●

● اعداد: خضر وعرين محمود طوالبي - عكا ●

الكلمات الافقية:

١ - شاعر الرسول
٢ - مدينة فلسطينية محتلة - جلاء (معكوسة)
٣ - قوة - من الامراض - غير ثابت (معكوسة)
٤ - عظيم - حرف عطف - غافل (معكوسة)
٥ - للندبة - من شهداء الاحتلال - يفاجأ.
٦ - قبيلة عربية - غير مستقيم
٧ - الامر من جاع - تهتدي به السفن - اندفاع.
٨ - وكالة انباء (معكوسة) - نوع من النبات الشائك - اعدى (معكوسة)
٩ - لازم - حوض زراعة عصري.
١٠ - اسم اشارة - عكس اشتري
١١ - قائد قرطاجي - جواهر - خاصتي
١٢ - شاعر عراقي

الكلمات العمودية:

١ - طليق - ممثل مصري كوميدي
٢ - بلد افريقي - حرف جر (معكوسة)
٣ - انعطف - اسراف
٤ - حصل على - من الاسماء الخمسة
٥ - حرف عطف - للسؤال - حرف جر (معكوسة) - صلح
٦ - رمز النضال الافريقي
٧ - تنفس بتعب (معكوسة) - تقاليد
٨ - ساحات كانت تستقبل المحاصيل
٩ - من البحار - مصاب بالبرص
١٠ - انوجد - مفروغ منه
١١ - ضوء - للتمني (معكوسة) - طعام الحيوانات
١٢ - ممثل مشهور - متشابهان

حل لغز رقم (٤٢)

الكلمات الافقية

١ - فرقة العاشقين
٢ - اخوان الصفا
٣ - رعب - اومهيا
٤ - أتاي - مصر - صل
٥ - لدن - بدأ
٦ - برسو - خص - ي ي
٧ - مكة لفانيك
٨ - رل - صم - احرار
٩ - موسيقي
١٠ - غروب - آت - وب
١١ - سعى - تقرأ - سهر
١٢ - مدرب - عد - رب

الكلمات العمودية

١ - فارابي - انغام
٢ - رقعة - رمل - رهد
٣ - قصب السكر - رسو
٤ - تل - ندوة - صب
٥ - ا ا - بن
٦ - لنا - مقطع
٧ - ع ا ي م - صلف - وارد
٨ - أوتصة - بؤساء
٩ - شقور - يضحي
١٠ - قلم - بيارق - سب
١١ - رصد - قليده
١٢ - تطال الشر - برج

في القسم المتعلق بالوضع الدولي من [illegible]

غورباتشوف: تطبيق البيريسترويكا في سياستنا الخارجية أحدث تغييرات ايجابية عميقة في كل الوضع الدولي

«لا يمكن لاحد ان يضمن أمنه على حساب أمن الاخرين وان يذود عن مصالحه بما يُلحق الضرر بمصالح الاخرين»

● موسكو - «تاس» - «واننا لدى اعدادنا برنامج اعادة البناء، البيريسترويكا، ادركنا حقيقة انه لن يمكن تنفيذه ما لم تتغير جذريا الظروف الخارجية لحياة البلاد. وهذا تطلب تبديل مواقفنا وعرض سياسة دولية جديدة على العالم». واضاف «ولقد طرأت عقب الحرب العالمية الثانية تغيرات كبرى اجتماعية وقومية واقتصادية وسياسية وتكنولوجية وعلمية وايكولوجية وديموغرافية (سكانية). وقد بدلت حتى اواسط السبعينيات وجه العالم بأسره وغيرت أسس وجود البشرية نفسها. ويتولد تمدن جديد. وهو يتولد اما لكي يبقى عاجزا عن مواجهة ضخامة التهديدات التي يواجهها واما ان يضع قواعد جديدة من حيث النوع للمعاشرة وسياسة عالمية جديدة تماما» - هذا ما جاء في القسم الدولي من تقرير السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الذي القاه، اهس الاول الاثنين، في افتتاح المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي السوفييتي.

وتابع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي «واننا اذ اعتمدنا على تحليل الوضع الدولي المعاصر وبعد ان سلكنا نهج نزع السلاح وكسبنا خبرة معينة في انتهاج السياسة الخارجية الجديدة اقتنعنا بصحة المقدمات الاساسية الثلاث للنشاط الدولي». ● «اولا - لا يمكن لاحد ان يضمن أمنه على حساب امن الاخرين ويذود عن مصالحه هو بما يلحق الضرر بمصالح الاخرين ويدعي بأنه يعرف على نحو افضل كيف ينبغي للشعوب والدول الاخرى ان تدبر شؤونها. الاعتراف بحرية الاختيار لكل شعب هو المقدمة الاساسية لبناء نظام عالمي جديد». ● «ثانيا - لا يمكن لاحد ان يصل وحيدا الى مجتمع مزدهر وحر ودمقراطي وواضعا طريقه في معارضة الطرق الاخرى للتطور الاجتماعي. من مطالب العصر التطور المشترك والابداع المشترك والتعاون». ● «ثالثا - ليس ادراج اقتصادنا الوطني في الاقتصاد العالمي ضروريا لتحديث اقتصادنا فحسب، بل وللقيام سوية مع الاخرين بارساء الاساس المادي لفترة تاريخية سلمية لا نكوص عنها ولحل القضايا الشاملة للبشرية».

واضاف غورباتشوف «يجب ان اشير بالمناسبة الى ان التعاون في ميدان تحويل الانتاج العسكري الى مدني هو واحد من الاتجاهات المستقبلية لتكاملنا. لقد جرت الاتصالات مع الامريكيين والايطاليين والالمان وغيرهم». وتابع « ويمكن لهذا الميدان ان يصبح سباقا من نوع خاص في الصلات التكاملية. اذ اننا نملك تكنولوجيات رفيعة ودراسات علمية متقدمة تثير اهتمام شركاتنا وذلك على اساس متبادل طبعا. ثمة بالنسبة لنا هنا احدى القنوات الفعالة للقيام، في مواعيد قصيرة، بتحويل احدث منتجاتنا علميا وتكنيكيا الى الحاجات المدنية».

وقال السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي «اما من وجهة نظر السياسة الدولية فمن الاهمية بمكان اضعاف نابض يكاد يكون من انشط نوابض الريبة والشك التي كانت تؤدي الى سباق التسلح». واضاف «ودون الخوض في كل جوانب هذه القضية الكبيرة ونظرا لانه يجري اعداد برنامج للدولة بشأن التحويل (من الانتاج الحربي الى المدني) اقول ان هذه القضية عظيمة الاهمية على مستوى الدولة. وهي تتطلب قرارات مدروسة. ويجب العمل بشكل مغاير ايضا على التصرف بالقدرة العلمية والكوادرية والانتاجية. هنا علينا العمل جيدا بغية التخلص من الهفوات المرتكبة خلال المرحلة الابتدائية».

واكد غورباتشوف « ان السياسة المبنية على هذه الاساليب والمبادرات التي قدمت في اطار التفكير الجديد قد حسنت الوضع الدولي جديا وأبعدت خطر الحرب العالمية. وتوفرت لنا امكانية تقليص النفقات العسكرية وتحويل الموارد الى الاغراض السلمية.

بفضل البيريسترويكا والتفكير الجديد جرى انعطاف في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة من المجابهة والمباراة في سباق التسلح الى التفاهم وحتى الى الشراكة في جملة من الحالات. وهذا ما غير كل الوضع العالمي الى الافضل وارسى اساس التحرك نحو فترة سلام لم يعهد لها نظير في حياة البشرية».

واستطرد غورباتشوف «وتم تطبيع العلاقات مع الصين مما ينطوي على اهمية كبرى بالنسبة الى الشعبين العظيمين والعالم عموما. وفي اوروبا التي كانت ميدانا للحرب الباردة ومجابهة مسلحة بدأت لاول مرة عملية النزع الفعلي للسلاح بما في ذلك السلاح النووي. لم يكن لدينا في كل تاريخ دولتنا علاقات جيدة وطيبة مع اغلبية بلدان القارة كتلك القائمة حاليا. وبدأت العملية الاوروبية العامة تصوغ شكلا لا مثيل له في التاريخ العالمي للتعايش الدولي بين العشرات من مختلف البلدان والشعوب. وقد وضع هنا لاول مرة في جدول الاعمال ايجاد مجال اقتصادي وثقافي وايكولوجي. كل هذا اصبح ممكنا بفضل سياستنا الدولية الجديدة وبفضل التعاون».

وتابع الزعيم السوفييتي «وتجري تغيرات عميقة في اوروبا الشرقية. حينها يقال ان هذا «انهيار للاشتراكية» اشدد في المقابل على هذا السؤال عن اية اشتراكية؟! أتلك التي كانت من حيث الجوهر شكلا للنظام التسلطي - البيروقراطي الستاليني الذي تخلينا عنه نحن انفسنا؟ وحتى يلومنا البعض على اننا « تنسحب من هنا بلا معركة». اي انهم ينصحوننا بأن نلجأ الى ما كنا نلجأ اليه سابقا. وما اعلنا القطيعة معه فاننا ندينه بحزم». وتابع « نعم. هنالك مسألة الوجهة التي ستسير صوبها هذه البلدان في تطورها الاقتصادي - الاجتماعي. ولكنها مسألة تتعلق بخيار الشعوب انفسها. اما نحن فعملنا وسوف نعمل مسترشدين على نحو صارم بمبدأ حرية الاختيار الذي اصبح مطلبا للتقدم وشرطا لبقاء الحضارة المعاصرة بأسرها».

وقال غورباتشوف «وكيف نبني علاقاتنا مع بلدان اوروبا الشرقية اليوم وغدا؟ كما نبنيها مع جيران طيبين لا بحكم الجغرافيا وحدها، بل وبحكم التاريخ ايضا. لقد كان فيه - ولا سيما بعد الحرب، الكثير مما هو طيب وقيم وودي فعلا». واضاف «وكون الاتحاد السوفييتي اضطلع بالدور الحاسم في تحرير هذه البلدان من الفاشية ثم ساعدها باخلاص مرارا قد بقي في ذاكرة الشعوب ولا بد له ان يؤثر في تطور علاقاتنا اللاحق».

واشار غورباتشوف «وعلاوة على ذلك ثمة - وهذا هو الامر الرئيسي - مصالح اقتصادية وسياسية مشتركة. انها تقرب بيننا في الحركة المشتركة نحو اوروبا السلمية وبيتها المشترك». هي تتطابق في السعي الى تحويل «معاهدة وارسو» الامر الذي تم الاتفاق عليه منذ شهر في امانة اللجنة الاستشارية السياسية في موسكو». واكد «ان أرسخ العلاقات هي التي تبنى على الطوعية والمقابلة بالمثل والاحترام والتعاون».

واستطرد « لقد قدر الحزب والشعب عاليا السياسة الخارجية الجديدة وقد حظيت بالاستحسان والتأييد في وثائق الكونفرنس الحزبي العام التاسع عشر وفي القرار الخاص للمؤتمر الاول لنواب الشعب في الاتحاد السوفييتي. واثارت اساليبنا الجديدة وخطواتنا العملية صدى جبارا وتلقت الدعم في العالم بأسره. ونحن نعرف محاولات التشهير بالنهج السياسي الخارجي الذي وضعه الحزب والدولة».

وقال غورباتشوف «واعتقد ان المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي، اذ يقدر حق التقدير النتائج الجلية التي حققت على الساحة الدولية في هذه السنوات سيؤكد مرة اخرى امام شعوب بلادنا والعالم بأسره رسوخ النهج السياسي الخارجي القائم على التفكير الجديد». واضاف «تكمن فعالية هذا النهج، قبل كل شيء، في كونه يعكس الهموم والامال الناضجة للبشرية. بيد ان فعالية سياستنا، وهذا واضح للجميع ايضا، تضمنها قدرة دولتنا التي تشكل القوات المسلحة احد مقوماتها. لقد انطوى على اهمية كبرى كون الافكار الجديدة والمبادرات البناءة قد اقترحتها احدى الدول العظمى. مع العلم انها لم تعلن تمسكها بافكارها الجديدة فحسب، بل اكدته عمليا».وقال «وأكبر برهان على ذلك مذهبنا الدفاعي الذي تسير على اساسه نحو الاصلاح العسكري الكبير. وامل في ان تثبت مباده» في البيان البرنامجي للمؤتمر».



● غورباتشوف لدى وصوله الى منصة المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي السوفييتي لإلقاء تقريره (موسكو - ١٩٩٠/٧/٢). (صورة من «و.ص.ف»)

تأييد كبير لاجراء انتخابات على مستوى الالمانيتين في (٢) كانون الاول القادم

● بون - «و.ص.ف» - أعلنت مصادر مقربة من المستشارية الالمانية الغربية، امس (الثلاثاء)، ان اقتراح احزاب الائتلاف الالماني الشرقي تاريخ الثاني من كانون الاول القادم لاجراء الانتخابات في الالمانيتين يعتبر «واقعيا».

وذكرت الاوساط المقربة من المستشار الالماني الغربي، هلموت كول، انه من الضروري مناقشة موعد هذه الانتخابات مع الائتلاف الحكومي في بون والاحزاب المشاركة في الحكومة في برلين قبل اعلانه رسميا.

وكان تاريخ الثاني من كانون الاول قد طرح اساسا كموعد للانتخابات العامة في المانيا الغربية وحدها. وطرحت تواريخ الثاني والتاسع والسادس عشر من الشهر نفسه لاجراء اول انتخابات مشتركة في الالمانيتين.

وكانت المانيا الشرقية اعطت، الليلة قبل الماضية، الضوء الاخضر للوحدة السياسية بين الالمانيتين في كانون الاول القادم.

ووافق على اقتراح هذا المشروع الاحزاب الخمسة التي برزت بعد الانتخابات في المانيا الشرقية في ١٨ آذار الماضي، وهي احزاب الدمقراطي المسيحي والاجتماعي الدمقراطي والليبرالي والتجدد الدمقراطي والاتحاد الاجتماعي المحافظ، التي عقدت اجتماعا مشتركا في برلين الشرقية.

غرائب الضرائب:

اعتقال (٣) مواطنين من مخيم خانيونس بتهمة عدم دفع [illegible] سير من سنة ١٩٨٦

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال [illegible] مواطنين من مخيم خانيونس بتهمة عدم دفعهم لمخالفات سير [illegible] عامي (٨٦ و١٩٨٧) بما يتراوح بين (٢٠ و٣٠) شيكل [illegible]

من جهة اخرى فقد فرضت دائرة الضرائب [illegible] من مخيم دير البلح دفع مبلغ (٥٦) الف شيكل [illegible] من مخيم خانيونس دفع مبلغ (٤٣) الف شيكل [illegible] من اسرائيل وعلى زياد البردويل من غزة دفع مبلغ (١٣) الف شيكل [illegible] سائق سيارة الاجرة من بيت لاهيا، عبدالله حسين ابو [illegible] الضريبة دفع مبلغ اربعة الاف شيكل.

النداء رقم ٥٩: «نحو وضع الاراضي

● تتمة من صفحة ١ ●

جاء ذلك في النداء الجديد للقيادة الموحدة الذي حمل الرقم المتسلسل (٥٩) والعنوان «نحو وضع الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت الحماية الدولية المؤقتة».. ورحبت القيادة الموحدة بممثل الامين العام للامم المتحدة في زيارته لتقصي الحقائق وكررت مطالبتها بأن «يبعث مجلس الامن وفدا خاصا لمحاكمة الاوضاع تمهيدا لوضع الدولة المحتلة تحت اشراف دولي مؤقت».

وثمنت القيادة الموحدة موقف مجموعة الدول الغربية الداعي للمبادرة في توفير حماية «سكاننا العزل ولمضاعفة حجم المساعدات التي تقدمها هذه المجموعة للاراضي المحتلة.. وللسعي لتحريك عملية السلام».

وحول تعليق حوار امريكا مع م.ت.ف فقد رأت القيادة الموحدة فيه «تكريسا للعلاقة العضوية مع اسرائيل والتي هي المدانة، وبحق، بممارسة ارقى انواع الارهاب ضد اطفالنا وشيوخنا في قرانا وفي مخيماتنا وفي معتقلات وردهات التحقيق والتعذيب». ودعت (ق.و.م) الجماهير العربية في كل الوطن العربي لاخذ زمام المبادرة بتشكيل لجان شعبية وبرلمانية لتعمل بدورها على مقاطعة كافة المنتوجات الامريكية وعدم السماح بدخولها للاسواق العربية والاقتداء بذلك بموقف الشعب الفلسطيني في دولة فلسطين.

ودعا النداء كافة الشخصيات السياسية الفلسطينية في المناطق المحتلة الى مقاطعة اي لقاء مع وزراء الحكومة الاسرائيلية «واعوانهم الرسميين» وعاد الى التأكيد على مقاطعة البضائع الاسرائيلية «بما فيها الخضروات التي يوجد لها بدائل وخاصة في القدس». وثمن النداء مجهودات قوى السلام الاسرائيلية ودعاها الى تكثيف معارضتها وتعريتها للممارسات «العنصرية والارهابية لحكومة الحرب الجديدة».

ومع اقتراب امتحانات التوجيهي دعت القيادة الموحدة المجلس الطلابي الاعلى الى «تشكيل لجان خاصة لضبط سير امتحانات التوجيهي في الضفة».

وذكرت القيادة الموحدة بتخصيص «يوم واحد فقط للاضراب الشامل حدادا على ارواح الشهداء». كما ذكرت بعدم «استعمال التلثيم مع الجماهير» وبتحري الحذر في ضرب السيارات العمومية وسيارات الاسعاف والصليب الاحمر والهيئات الدولية بالحجارة».

وحيت ق.و.م «الاخوة» في جبهة النضال الشعبي» بعيد تأسيس الجبهة الذي يصادف في ٧/١٥.

وخصت ق.و.م بالتحية «ثوار غزة الابطال في مخيماتها وقراها ومدنها وتثمن فيهم تضحياتهم ومثابرتهم الاسطورية ونضالهم الشرس ضد الاحتلال».

وفي الوقت الذي حذرت فيه ق.و.م من «اجراءات العدو الجديدة بما فيها الحرس المدني والحجمة الضرائبية ومداهمة القرى وتخصيص لواء جديد لمواجهة التصعيد في القدس وتكثيف تواجد جيش الاحتلال على الطرق وترويج الاشاعات لكسر الاضراب التجاري» وكذلك من «الهجرة اليهودية» حيث نبه النداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي على «خطورتها الوجودية على ابناء الشعب الفلسطيني» فقد دعت ق.و.م الامة العربية الى «تطبيق قرارات مؤتمر القمة لدعم الانتفاضة» كما دعت جماهير شعبها الى «التصدي الحازم لكافة الاجراءات الاسرائيلية المتوقعة بما فيها محاولة كسر الاضراب، ولتهيئة انفسها لمرحلة وطنية جديدة على طريق الحرية والاستقلال».

ودعت ق.و.م الى تنفيذ عروض الفعاليات من بينها اعلان الاضراب العام ايام ٩ و٢٠ و٢٩ تموز الجاري، وكذلك اطفاء الانوار من الساعة ٩,٠٠ وحتى ٩,١٥ مساء ٧/٢٥ احتجاجا على سياسة اسرائيل التجهيلية. اما يوم الاحد ٧/٨ الجاري فقد اعتبر «يوم تصعيد مميز في ذكرى استشهاد الكاتب والمفكر والقائد الفلسطيني غسان كنفاني».

رصاصة الحارس اصابت وزير الداخلية الكولومبي وزوجته

● بوغوتا - «و.ص.ف» - علم من مصدر رسمي أن وزير الداخلية الكولومبي اوراسيو سيربا وزوجته جرحا، امس الاول (الاثنين)، برصاصة أطلقها خطأ أحد حراسها.

وذكر مصدر طبي في وقت لاحق ان الرصاصة اصابت الوزير في ساقه واصابت زوجته في ذراعها وان لا خطر على حياة اي منهما.

ووقع الحادث في مطار كوتام العسكري غربي بوغوتا العاصمة.

بينها يواصل الاطباء الاجراءات الكفاحية:

● تتمة من صفحة ١ ●

نتيجة الاضرابات. وقالت رئيسة نقابة الاطباء، د. مريم سنقل، انها «تأمل» العودة الى طاولة المفاوضات مع الحكومة لايجاد حل للازمة القائمة. واكدت ان «الاطباء يكافحون من اجل تحسين ظروفهم المعيشية من خلال المطالبة برفع معاشاتهم».

ومن جهة اخرى لم تبادر الحكومة امس ايضا الى عقد اجتماع مع ممثلي الاطباء. واكتفى الجانبان، امس، بتبادل الاتهامات.

هذا، ومع اضراب مستخدمي «كوبات حوليم»، اليوم، ستتغيب الممرضات عن العمل في المستشفيات وفي العيادات التابعة للمؤسسة. كذلك يسري الاضراب على مستخدمي التصوير والموظفين وعمال النظافة... الخ.

محكمة امريكية تبرىء ايميلدا ماركوس وعدنان خاشقجي من تهمة «تهريب الاموال من الفيليبين»!

● نيويورك - «و.ص.ف» - برأ قضاة محكمة نيويورك، الليلة قبل الماضية، ايميلدا ماركوس، ارملة الرئيس الفيليبيني السابق، فرديناند ماركوس، من تهمة تهريب الاموال الموجهة اليها.

كما برىء، ايضا، صديقها الثري السعودي عدنان خاشقجي المتهم بأنه «شكل غطاء لها في هذه القضية».

واصدر القضاة حكمهم بعد مداولات استمرت خمسة ايام. وكانت المحاكمة بدأت قبل ثلاثة اشهر.

والسيدة ماركوس، التي كان يمكن ان تحكم بالسجن خمسين عاما وبدفع غرامة بقيمة مليون دولار، كانت متهمة خصوصا بتهريب نحو ٢٢٢ مليون دولار من خزينة الفيليبين لشراء اربع بنايات في نيويورك في تحويلات اتهم خاشقجي بأنه شكل غطاء لها.

واصر محامو المتهمين على ان قرار الاتهام لا يتضمن الا تكهنات وليس اثباتات.

ويشمل قرار الاتهام، بشكل اساسي، زوج ايميلدا ديكتاتور الفيليبين السابق فرديناند ماركوس لكن هذا الاخير توفي في هاواي في ايلول الماضي.

زيادة رأسمال صندوق النقد الدولي بـ ٥٪ (من ١٢٠ الى ١٨٠ مليار دولار)

● واشنطن - «و.ص.ف» - وافقت الدول المائة والاحدى والخمسون الاعضاء في صندوق النقد الدولي رسميا، امس الاول (الاثنين)، على زيادة رأسمال الصندوق بنسبة ٥٠ في المئة من ١٢٠ الى ١٨٠ مليار دولار، كما اقترحت اللجنة الانتقالية في ايار الماضي.

وقال بيان وزعته المؤسسة المالية الدولية ان مجلس حكام الصندوق وافق على تعديل في انظمة الصندوق ينص على تعليق حقوق التصويت لكل الدول الاعضاء التي يترتب عليها متأخرات وترفض التعاون للايفاء بالتزاماتها. ويتعين ان يوافق مجموع الاعضاء على هذا التعديل الذي يعتبر اعتماده شرطا لزيادة رأسمال الصندوق.

ويشار الى ان الحصة التي يساهم بها كل بلد في الصندوق مرتبطة بوزنه في الاقتصاد العالمي وهي التي تحدد عدد الاصوات التي يتمتع بها البلد ومقدار ما يحق له من قروض عند الحاجة.

وسيعاد توزيع حصص البلدان الصناعية الكبرى، التي تعتبر من المساهمين الرئيسيين، لمناسبة زيادة رأسمال الصندوق. وستبقى الولايات المتحدة المساهم الاول بنسبة ١٩,٦٢ في المئة وتتقاسم المانيا الغربية واليابان المرتبة الثانية بنسبة ٦,١ في المئة بينما تحتل فرنسا وبريطانيا المرتبة الثالثة بنسبة ٥,٤٨ في المئة.

اما في الترتيب الحالي فتأتي الولايات المتحدة في المرتبة الاولى تليها بريطانيا ثم المانيا الغربية وفرنسا واليابان.

ويستفيد ثلث الاعضاء حاليا من تمويل الصندوق لانجاز اصلاحاتهم الاقتصادية.

وبين المقترضين الدول الاكثر مديونية مثل فنزويلا والمكسيك وبلدان اوروبية شرقية مثل بولندا والمجر اضافة الى بلدان فقيرة جدا مثل التوغو وغانا ومدغشقر والنيبال.

مع الاحداث

انحسار التأييد لحكام اسرائيل في الرأي العام الامريكي

□ في خضم المعارك السياسية المتواصلة والعنيفة تتركز، عادة، حول المواقف الرسمية للحكومات، ونسهو مواقف الرأي العام والتغيرات المستمرة الجارية فيه، والتي، في نهاية المطاف، من شأنها تغيير الحكومات ورسم صورة سياسات بلادها.

وفي هذا المجال هنالك اهمية قصوى لرؤية التغيرات العميقة، المستمرة، الجارية في الرأي العام الامريكي، والتي تقلص، باستمرار، من رقعة التأييد للسياسة الاسرائيلية الرسمية وتزيد من التفهم والتعاطف والتأييد للحق الفلسطيني.

ودل استطلاع جديد للرأي العام اجرته صحيفة «نيويورك تايمز» وشبكة «سي.بي.أس» على ان نصف الشعب الامريكي يؤيد الآن اقامة «بيت قومي فلسطيني».

كما دل التقرير على تراجع مستمر في تأييد اسرائيل والتعاطف معها، وتراجع مستمر في تأييد الدعم الامريكي، سياسيا واقتصاديا، لحكام اسرائيل.

وبين الاستنتاجات الاساسية لهذا الاستطلاع للرأي العام الامريكي:

- ٨٪ فقط من الجمهور الامريكي يؤيدون زيادة المساعدة الاقتصادية لاسرائيل بينما ٣٥٪ يؤيدون تقليص هذه المساعدة (قبل سنة ٢٥٪ فقط ايدوا تقليص المساعدة).
- ٤٠٪ يؤيدون اسرائيل سياسيا بينما ١٩٪ يؤيدون وجهة النظر الفلسطينية والعربية بشكل عام.
- ٣٥٪ من الامريكيين يعتقدون بأن اسرائيل تعامل الفلسطينيين في المناطق المحتلة بقسوة تتناقض مع حقوق الانسان.
- ٣٨٪ من الامريكيين (مقابل ٣٦٪ قبل الانتفاضة) قالوا انهم يعتقدون بأن الولايات المتحدة يجب ان تظهر تعاطفا مع نضال الفلسطينيين في المناطق الفلسطينية المحتلة.
- ٤٧٪ من الامريكيين يعتقدون بأنه يجب، لتحقيق الحل، ضمان «بيت قومي فلسطيني» (مقابل ٢٤٪ فقط قبل الانتفاضة).
- ٤٥٪ يعتقدون بأن اسرائيل هي «حليف امين» بينما ٤٠٪ يعتقدون عكس هذا.

وافادت الصحف والاذاعة بأن استطلاعا للرأي العام نظمته «العصبة ضد الافتراء» التابعة لحركة «بني بريت» في امريكا كشف عن نتائج مشابهة، مما يدل على ان هذه هي فعلا الصورة الحقيقية للرأي العام.

وقال المعلق السياسي لصحيفة «هآرتس» عقيبا الدار، في تحليل نشرته الصحيفة امس، ان «الدوائر السياسية الرسمية في القدس» (الحكومة) قلقة جدا من هذه التطورات في الرأي العام الامريكي. ولكن المؤسف هو ان الحكومة ترد على هذا بتأكيد الحاجة الى «حملة اعلامية» في الولايات المتحدة ولا تدرك ان سر هذا التدهور في شعبية اسرائيل مصدره وحشية الاحتلال وعدالة النضال القومي الفلسطيني للاستقلال الوطني.

مونديال ايطاليا - ١٩٩٠

اليوم، المباراة الثانية في دور نصف النهائي

المباراة الـ ١٩ بين منتخبي المانيا وانجلترا

● لوثر ماتيوس - كابتن وقلب هجوم منتخب المانيا. هل يقود منتخبه، اليوم، الى نصر على المنتخب الانجليزي؟ (صورة من «و.ص.ف»)

● روما - ستكون مباراة المانيا الغربية وانجلترا، اليوم الاربعاء، الساعة (٢١,٠٠) بالتوقيت المحلي في تورينو في نصف نهائي مونديال ايطاليا، المباراة الـ ١٩ بين المنتخبين. وفي المباريات الـ (١٨) السابقة فازت انجلترا في ٩ والمانيا الغربية في ٦ وتعادلتا في (٣). ولانجلترا ٣٥ هدفا ولالمانيا ٢٤ هدفا.

وفي ما يلي النتائج التي سجلها كل من منتخبي المانيا الغربية وانجلترا في مونديال ايطاليا قبل لقائهما المنتظر، مساء اليوم (الاربعاء).

● المانيا الغربية: في الدور الاول فازت على يوغوسلافيا (٤ - ١) وعلى الامارات (٥ - ١) وتعادلت مع كولومبيا (١ - ١). وفي الدور الثاني فازت على هولندا (١ - صفر). وفي الدور ربع النهائي فازت على تشيكوسلوفاكيا (١ - صفر)

● انكلترا: في الدور الاول تعادلت مع ايرلندا (١ - ١) ومع هولندا (صفر - صفر) وفازت على مصر (١ - صفر). وفي الدور الثاني فازت على بلجيكا (١ - صفر). وفي الدور ربع النهائي فازت على الكاميرون (٣ - ٢).

منتخب قدامى اوروبا - منتخب قدامى امريكا الجنوبية: ١٠ - ٧

● روما - «و.ص.ف» - فاز منتخب قدامى اوروبا على منتخب قدامى امريكا الجنوبية (١٠ - ٧) في مباراة كرة القدم الخيرية، التي اقيمت مساء امس الاول (الاثنين) على ملعب فلامينيو في روما، امام خمسة الاف متفرج وخصص ريعها لمصلحة منظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو).

واستمتع الجمهور بالاهداف الـ ١٧ والمستوى الفني الممتاز من الجانبين.

وبرز في اللقاء كل من البرازيلي زيكو والايطالي باولو روسي، وقد أحرز كل منهما أربعة اهداف. كما برز الالماني الغربي كارل هاينز رومينيقه والبولندي ريغنيو بونييك.

جدول بمباريات نصف النهائي منذ ١٩٣٠

● سبق للمنتخبات الاربعة التي وصلت الى مرحلة نصف النهائي في المونديال الحالي ان فازت في الماضي بكأس العالم. ونورد ادناه قائمة بمباريات دور النصف النهائي التي جرت في نهائيات كأس العالم السابقة ويتضح من هذه القائمة ان المانيا الغربية تلعب اليوم للمرة التاسعة في دور النصف النهائي. وسبق للارجنتين ان لعبت ثلاث مرات في هذا الدور ولعبت ايطاليا خمس مرات بينما وصلت انكلترا الى هذه المرحلة مرة واحدة فقط (عام ٦٦) وتخطتها لتفوز على المانيا في النهائي.

■□■ ١٩٣٠ (في اوروغواي)

الارجنتين - الولايات المتحدة	١:٦
اوروغواي - يوغسلافيا	١:٦

■□■ ١٩٣٤ (في ايطاليا)

ايطاليا - النمسا	١:صفر
تشيكوسلوفاكيا - المانيا	١:٣

■□■ ١٩٣٨ (في فرنسا)

ايطاليا - البرازيل	١:٢
المجر - السويد	١:٥

■□■ ١٩٥٠ (في البرازيل)

اربعة فرق صعدت الى الدور النهائي بعد ان تصدرت مجموعاتها وهذه الفرق هي البرازيل واسبانيا والسويد واوروغواي. وانذاك لم يكن معمولا نظام دور النصف النهائي.

■□■ ١٩٥٤ (في سويسرا)

المانيا الغربية - النمسا	١:٦
المجر - اورغواي	٢:٤

■□■ ١٩٥٨ (في السويد)

البرازيل - فرنسا	٢:٥
السويد - المانيا الغربية	١:٣

■□■ ١٩٦٢ (في تشيلي)

البرازيل - تشيلي	٢:٤
تشيكوسلوفاكيا - يوغسلافيا	١:٣

■□■ ١٩٦٦ (في انكلترا)

المانيا - الاتحاد السوفييتي	١:٢
انكلترا - البرتغال	١:٢

■□■ ١٩٧٠ (في المكسيك)

ايطاليا - المانيا الغربية	٣:٤
البرازيل - اورغواي	١:٣

■□■ ١٩٧٤ (في المانيا الغربية)

نص نظام المباريات ان يلعب الفريقان الفائزان بمجموعتي دور الثمانية في نهائي الكأس ويلعب الحاصلان على المركز الثاني في المجموعتين على المركز الثالث.

■□■ ١٩٧٨ (في الارجنتين)

نفس نظام الدورة السابقة. صعدت اربعة فرق الى دور النهائي وهذه الفرق هي هولندا وايطاليا والارجنتين والبرازيل.

■□■ ١٩٨٢ (في اسبانيا)

بولندا - ايطاليا	صفر:٢
المانيا الغربية - فرنسا	٣:٣ (٥:٤ بركلات الجزاء الترجيحية)

■□■ ١٩٨٦ (في المكسيك)

الارجنتين - بلجيكا	٢:صفر
المانيا الغربية - فرنسا	٢:صفر

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ٤ تموز ١٩٩٠ الصفحة ٦

مطالبة مراقبة الدولة باقامة لجنة تحقيق حول مسؤولية المستوى السياسي عن فظائع الاحتلال!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - في اعقاب الكشف عن الحقائق الدامغة في معاملة جنود الاحتلال لاهالي المناطق المحتلة في اثناء محاكمة الضابط يهودا مئير والادلاء بعدة شهادات حول المسؤولية المباشرة للمستوى السياسي في الدولة جراء هذا العنف والضرب وتكسير العظام قدم النائب ديدي تسوكر (راتس)، امس الثلاثاء، طلبا الى لجنة مراقبة الدولة البرلمانية لبحث موقفها وموقف مراقبة الدولة حول اقامة لجنة تحقيق حول مدى مسؤولية المستوى السياسي في الدولة عن الاساليب التي تمارسها اسرائيل لقمع الاحداث في المناطق المحتلة منذ ٨٧ حسب البند (٢١) لقانون مراقب الدولة الذي يخوله اقامة لجنة تحقيق.

هذا وكانت كتلة الليكود في الكنيست قد سمحت للنائب ميخائيل ايتان (ليكود) بتقديم اقتراح الى جدول الاعمال حول هذا الموضوع اضافة الى اقتراح للنائب يوسي سريد (راتس).

وعلمت «الاتحاد» ان اعضاء الكنيست من الليكود، وعلى الرغم من سماح كتلتهم للنائب ايتان بطرح الموضوع في جلسة الكنيست، سوف يعارضون اقتراحه!!!

بيغن في المستشفى اثر كسر في وركه

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - علم من مصدر طبي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق، مناحيم بيغن (٧٦)، نقل امس (الثلاثاء) الى المستشفى في القدس اثر كسر في وركه.

فقد وقع بيغن في منزله. ومن المفترض ان يبقى في المستشفى طيلة اسبوعين او ثلاثة اسابيع بعد ان اجريت له عملية.

واكد الاطباء ان هذا النوع من الكسور هو عادي في هذا العمر ولا يسبب في اغلب الاحيان مضاعفات.

وكان بيغن نقل الى المستشفى قبل عدة اسابيع اثر التهاب بالرئة. وتعرض في الماضي لعدة نوبات قلبية.

ارتفاع محتمل بنسبة ٥٠٪ في عدد المواطنين الذين يعيشون تحت خط الفقر!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتضح من المعطيات المتوفرة في مكتب التأمين الوطني أن عدد المواطنين الذين يعيشون تحت خط الفقر سيرتفع بنسبة ٥٠٪ قياسا بالأرقام التي شملها التقرير السابق لمكتب التأمين الوطني الذي أشار إلى وجود ٢٤٠ ألف عائلة إسرائيلية تعيش تحت خط الفقر!

واعترف المدير العام لمكتب التأمين، مردخاي تسيبوري، بأن ١١ ألف محتاج لمخصصات التأمين توفوا في أثناء انتظار الحصول على هذه المخصصات أو في أثناء معالجة طلباتهم. وقال تسيبوري أن عدد الحاصلين على مخصصات البطالة حاليا يبلغ ٥٨ ألفا مقابل ٢٢ ألفا كانوا يحصلون على هذه المخصصات في الفترة نفسها من العام السابق.

الجنرال بار - كوخبا يعرض على وزير «الامن» خطته «لكسر الانتفاضة»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - التقى وزير الأمن، موشيه أرنس، الجنرال موشي بار - كوخبا وتداول معه في الخطة التي وضعها الأخير لكسر الإنتفاضة ومقاومتها. وجرى اللقاء بإذن من قائد الأركان العامة للجيش، دان شومرون، الذي لم تسد بينه وبين الجنرال بار - كوخبا علاقات عمل عادية!

ونقل عن مصادر مقربة من بار - كوخبا أنه أكد في اللقاء على عامل الزمن الذي يعمل في غير صالح إسرائيل فيما يتعلق بالإنتفاضة وقال أن الوضع يصبح أخطر كلما مر الوقت بدون إيجاد وسيلة لإنهاء الإنتفاضة وكسرها. وتقرر في ختام اللقاء أن يعقد لقاء آخر لمواصلة البحث في خطة بار - كوخبا. ويشار هنا إلى ان بار - كوخبا كان أشغل في الماضي قائدا لسلاح المدرعات وهو يشغل حاليا منصب المسؤول عن استخلاص العبر والدروس في القيادة العامة للجيش.

وكان بار - كوخبا انتقد في مقابلة صحفية نشرت قبل شهور قليلة قيادة الجيش وضباطا كبار فيما يتعلق بمواجهتهم الفاشلة للإنتفاضة الأمر الذي أدى بشومرون إلى استدعائه وتعنيفه. وكان - حسب ما نشر - ينوي تنحيته من منصبه إلا ان تدخل رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، حال دون ذلك.

الاستعداد لتنظيم مخيمات للاطفال في المثلث بعد عطلة العيد

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - اقام فرعا الشبيبة الشيوعية في كل من الطيرة وقلنسوة وحركة النساء الدمقراطيات في الطيبة طواقم خاصة من الشباب والشابات، ذوي الخبرة في رعاية الاطفال والفتيان، واعدوا برامج غنية للمخيمات الصيفية لهذا الموسم.

وتشمل البرامج الجديدة، بالاضافة لزيارة اماكن الاستجمام التقليدية - مثل السباحة في البرك والبحر والتخييم في المتنزهات الشهيرة - فقرات جديدة هدفها تعريف الاطفال على اماكن متعددة من البلاد وزيارة مصانع - كما تهدف الرحلات المدرسية.

وحرص المشرفون على المخيمات على ضمان تقديم خدمة كاملة قوامها طاقم مؤهل لادارتها، وتأمين كامل للاطفال المشتركين.

وسوف تبدأ هذه المخيمات بعد عطلة العيد ايام ٨ و٩ و١٠/٧/١٩٩٠.

هو الحي الباقي

نعي

● آل اشقر في شفاعمرو والبلاد والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

وداد بطرس اشقر

التي وافتها المنية بعيدة عن ارض الوطن في امريكا يوم امس الثلاثاء ١٩٩٠/٧/٣ عن عمر يناهز الـ (٥٩) عاما.

■ تقبل التعازي في بيت اخيها انور اشقر في شفاعمرو حتى يوم الاحد الموافق ٩٠/٧/٨.

● لا اراكم الله مكروها بعزيز ●

مجلس عبلين المحلي

يدعوكم لحضور الندوة السياسية المفتوحة حول كتاب

«انتفاضة»

● مع الصحفي ايهود يعاري - محرر الشؤون العربية في التلفزيون الاسرائيلي (القسم العبري).

● ومع الصحفي زئيف شيف - المعلق للشؤون العسكرية في صحيفة «هآرتس».

يدير اللقاء الاستاذ فخري شيخ احمد،

نائب رئيس المجلس المحلي

وذلك يوم الخميس الموافق ١٩٩٠/٧/٥ الساعة الثامنة مساء في قاعة مركز مريم بواردي.

تأمل حضوركم واهلا وسهلا بكم

الدعوة عامة

باحترام -

● مجلس عبلين المحلي ●

انتحار عاطل عن العمل وضابط في الجيش!

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - أقدم الشاب ناحوم أزوورة (٢٢ عاما) من بئر السبع على الإنتحار شنقا، أمس الأول الإثنين، على شباك مدرسة قائمة بجوار بيته.

وكان الشاب سرح من الخدمة العسكرية قبل عدة شهور لكنه لم يجد عملا الأمر الذي سبب له حالة من الكآبة العميقة انتهت بالإنتحار شنقا.

وأعلن أن ضابطا في الإحتياط (٣٠ عاما) كان انتحر، أمس الأول، بإطلاق النار على نفسه من بندقيته على شاطىء بات يام. ونقل عن المصادر العسكرية أن لا علاقة لحادث الإنتحار بالخدمة العسكرية وانه قد يكون تم على خلفية إشكالات شخصية!

الناصرة:

٣ أيام عمل تطوعي واستعراض كشفي بمناسبة الاضحى

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» نفذت لجنة حي الصفافرة ونادي القلعة البلدي في الناصرة ثلاثة ايام عمل تطوعي قام خلالها النشطاء من اهل الحي باعمال تنظيف جذرية على شرف عيد الاضحى المبارك وضمن نشاطات العمل التطوعي المقررة على شرف مخيم العمل التطوعي الـ ١٥ في الناصرة.

وفي اول ايام عيد الاضحى اقام النادي ولجنة الحي مسيرة استعراضية في المنطقتين العليا والتحتا يتقدمها قارعو الطبول. ولاقى الاستعراض حماسا وتقديرا.

وكانت الناصرة شهدت استعراضا كشفيا كبيرا بعد ظهر ذلك اليوم بمبادرة وتنظيم سرية الكشاف الاسلامي.

لجنة شعبية لمكافحة المخدرات في «الحليصة» - حيفا

● الحليصة - لمراسلنا - عقد في حي «الحليصة» في حيفا، مؤخرا، اجتماع تشاوري حاشد لبحث السبل الكفيلة بمكافحة آفة المخدرات المتفشية بين شباب الحي والتي اصبحت مصدر قلق لسكان الحي.

واكد المجتمعون العزم على القضاء على آفة السموم وقطع دابرها وتخليص الشباب، تاليا، من هذا الوباء القاتل.

وتخلل الاجتماع محاضرة حول هذا الصدد القاها ممثل الشرطة عن قسم مكافحة السموم.

هذا وتم في نهاية الاجتماع انتخاب لجنة شعبية لمكافحة المخدرات مؤلفة من ٢٢ شخصا من سكان الحي، القيت على عاتقها مهمة التوجه الى جميع الهيئات والسلطات المسؤولة في البلاد لمساعدتها في شتى المجالات التي من شأنها ان تنظف الحي من المخدرات، وستقوم كذلك بعدة نشاطات توعية لسكان الحي.

«منتزه مائي» ضخم في تل ابيب

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - من اديب يافاوي - افتتح، هذا الاسبوع في تل ابيب بجانب نهر اليركون اكبر «منتزه مياه» ترفيهي حيث يحوي بركة كبيرة يبلغ طولها تسعين مترا بالاضافة الى مطعم ومقهى يتسعان لـ ٩٠٠ شخص.

اضافة الى ذلك سيقام في المنتزه مطعم اضافي وبركة بمقاس اولمبي بالامكان السباحة فيها في اشهر البرد القارس وقاعة رياضية كبيرة ونادي ليلي فخم. ويذكر ان هذا المنتزه الكبير يمتد على مساحة ٦٠ دونما.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء ٧/٤، بين صاف وغائم جزئيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٣٠° ● الاغوار الشمالية - ٣٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٧° ● القدس وضواحيها - ٢٩° ● السهل الداخلي - ٣١° ● السهل الساحلي - ٢٩° ● النقب - ٣٣° ● البحر الميت - ٣٦° ● ايلات والعربة - ٣٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٦٠) الى (١٠٠) سنتيمتر وتكون درجة حرارة المياه (٢٦) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٧/٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠٧٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٦٦٠٩ ش.ج
● مارك الماني	١،٢٥٠٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٧٢٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٤٧٩٦ ش.ج
● دينار اردني	٣،٠٣٣٦ ش.ج
● للمسافرين -	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢،٠٥ - ٢،١٠ ش.ج

الرئيسة السابقة لقسم التحقيقات الداخلية في الشرطة:

ضباط كبار ما زالوا يخدمون في الشرطة رغم ارتكابهم مخالفات اقرب الى الجنايات !

● القائد العام السابق للشرطة درج على التدخل شخصيا لمنع ادانة ضباط مخالفين ● لجنة مراقبة الدولة البرلمانية تقرر العودة الى بحث الموضوع بحضور الوزير والمدير العام للشرطة ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - فاجأت اللفتنانت كولونيل، بيلا فاينشتوك، الرئيسة السابقة لقسم التحقيقات الداخلية في الشرطة والمسؤولة عن قسم التحقيقات الجنوبي حاليا، اعضاء لجنة مراقبة الدولة التي واصلت نقاشها امس حول فصل «اساليب التحقيقات الداخلية في الشرطة» في تقرير مراقب الدولة، عندما كشفت عن حقائق مذهلة ومشينة حول اساليب التحقيقات الداخلية في هذا الجهاز، الذي يتولى المسؤولية عن «حماية القانون».

واوضحت فاينشتوك، التي ادلت بشهادتها امام اللجنة، انه على الرغم من ارتكاب ضباط مخالفات كبيرة قريبة من الجنايات القانونية ما زال هؤلاء يخدمون في صفوف الشرطة. وقد جرى تدخل ضباط كبار في الجهاز البوليسي لمنع محاكمة افراد شرطة ارتكبوا مخالفات، اما عن طريق اخفاء الجنح او بالاهتمام باخراجهم من الشرطة حتى يتم اغلاق الملفات.

واشارت فاينشتوك ايضا الى ان القائد العام السابق للشرطة، دافيد كراوس، كان قد تدخل شخصيا وبشكل مباشر في مراحل التحقيق ومنع تقديم افراد شرطة مخالفين للقانون. وقالت انه طردها شخصيا من غرفته عندما احتجت على هذا التدخل مدعيا بانه هو المقرر الوحيد في هذا الموضوع.

واكدت فاينشتوك أن حيلا متنوعة استعملت من قبل الضباط حتى تمنع ادانتهم، مثل اطالة مدة التحقيق بشكل مقصود لتصبح القضية قديمة!! هذا، وقدمت امثلة عينية عدة الى مراقبة الدولة، مريام بن بورات، التي حضرت الجلسة.

من جهتها اكدت رئيسة قسم التحقيقات الحالية، الكولونيل روت غدوت، انه كان هنالك فعلا تدخل من قبل القائد العام السابق للشرطة لوقف استمرار التحقيق.

وازاء هذه الحقائق الجديدة والخطيرة حول الشرطة قررت اللجنة تخصيص جلسة اضافية لبحث الموضوع يدعى لحضورها وزير الشرطة والقائد العام.

بحجة انشاء بناية «عصرية»

هدم العديد من المباني العربية في شارع «النزهة» في يافا

● احدى عمارات شارع «النزهة» التي طالها الهدم ● (صورة خاصة بمكتب «الاتحاد» في يافا - تل ابيب)

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد»، من اديب يافاوي - امعانا في سياسة هدم المباني العربية في مدينة يافا التي تواصل السلطات اتباعها تم، في الآونة الاخيرة، هدم عدة مبان تجارية في شارع «النزهة» بغية تشييد بناية فخمة وشاهقة على انقاضها!

ويذكر ان الشارع المذكور والذي يقع في المنطقة الشرقية من المدينة، شهد تغييرا جذريا في معالمه، حيث تم، اضافة الى ما تقدم، تحويل سينما «نوغاه» فيه («نبيل» في ايام فلسطين) الى مبنى الاوبرا الاسرائيلية.

(... «انصار السجين»):

معتقلو «الجلمة» يشكون من المعاملة الوحشية الممارسة ضدهم!

□ ويناشدون اعضاء الكنيست العرب وسائر القوى التقدمية التدخل الفوري لوضع حد لهذه المعاملة □ الجمعية ترسل محاميها لتفقد اوضاعهم □

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - جاء في رسالة بعث بها معتقلو «الجلمة» الى مكتب «جمعية انصار السجين» في الناصرة ان المعتقلين هناك يعانون من اوضاع اعتقالية قاسية وغير انسانية، تبدأ بالمعاملة الوحشية التي يتعرضون لها من قبل السجانين وتنتهي بنوعية الطعام وكميته.

ويفيد المعتقلون في رسالتهم انهم حاولوا عدة مرات التحدث مع ادارة السجن حول تحسين اوضاعهم الا ان هذه الاخيرة رفضت ذلك.

ويذكر المعتقلون كذلك انه في اوائل الاسبوع الماضي تعرض البعض من زملائهم للضرب المبرح على ايدي السجانين. وقد اصيب جراء ذلك المعتقل عامر حسن بكر بجراح بليغة اضافة الى تلك التي ما زال يعاني منها اثر عملية عسكرية في جنوب لبنان.

هذا وكان اعلن المعتقلون، حسبما ورد في رسالتهم، اضرابا عن الطعام، يومي الاربعاء والخميس من الاسبوع الماضي، احتجاجا على ذلك، اوقفوه بعد وعد من مدير المعتقل بتحسين اوضاعهم، الا ان شيئا من ذلك لم يحصل.

وختم الموقعون رسالتهم بالتوجه الى جميع اعضاء الكنيست العرب وسائر القوى التقدمية ومناشدتهم على التدخل الفوري لوضع حد لهذه المعاملة.

هذا واستجابت جمعية «انصار السجين» الى هذا النداء، واوفدت محامي الجمعية، السيد رياض القدسي، الى المعتقل لتفقد اوضاع سجناء الضمير ورفع شكوى ضد من تعدى عليهم.

معارضة في لجنة الداخلية البرلمانية لـ «انظمة الطوارئ»:

«لا يعقل ان تتحول الحكومة الى ورشة بناء للقادمين الجدد وورشة هدم ومضايقات للبناء في الناحية العربية»!

● نفاع يحتج على عدم دعوة ممثلين عن الجماهير العربية ويحذر من مغبة اي تخطيط لمصادرة اراض عربية ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - باشتراك وزير الاسكان، اريئيل شارون (ليكود)، ووزير الداخلية اريه درعي (شاس)، ورئيس مركز السلطات المحلية، مكسيم ليفي والعديد من رؤساء البلديات بحثت لجنة الداخلية للكنيست خطة تسريع البناء لاستيعاب المهاجرين الجدد و«انظمة الطوارىء» التي اقرتها الحكومة بناء على اقتراح وزير الاسكان والقاضي بتسريع بناء (٣) الاف وحدة سكنية في عدة مناطق في البلاد، بحيث يتم بها تجاوز صلاحيات اللجنة القطرية للتخطيط والبناء وصلاحيات اللجان المحلية، مما اثار معارضة وقلق ممثلي جميع الوزارات الحكومية في اللجنة الذين طالبوا باعطاء الصلاحيات الفعلية للجان المحلية للتخطيط والبناء لانها هي الجسم القريب والمختص من مواقع البناء.

واكد النائب محمد نفاع معارضته الشديدة لهذه الخطة الحكومية. وقال في نقاشه «لا يمكن ان تتحول الحكومة الى ورشة بناء للقادمين الجدد، وورشة هدم ومضايقات للبناء في الناحية العربية».

واستنكر نفاع عدم دعوة ممثلين عن الجماهير العربية لاجتماع اللجنة، وحذر من ان تكون نتائج هذه الخطة مصادرة المزيد من الاراضي العربية. وكرر الطلب بتمثيل عربي في اللجنة القطرية للتخطيط والبناء والاستجابة لكل طلب لرخص البناء غير المناقضة للقانون.

من جهته قال وزير الاسكان، انه على الرغم من «حيوية مجيء القادمين الجدد فان الوضع خطير وصعب وعليه يجب اعتبار هذا الوضع وضع طوارىء، والتصرف حسب هذا المعيار»!! واضاف «انا شخصيا افضل الانتاج المحلي الا انه اذا اضطررنا الى استيراد البيوت الجاهزة فسوف نفعل»!.

اما وزير الداخلية اريه درعي فقد اكد انه على الرغم من صعوبة الوضع اليوم يجب الحفاظ على مبادىء التخطيط السليم لاي مشروع بناء، وعليه يجب تخصيص وقت كاف لدراسة هذه المشاريع والمصادقة عليها.

اعتقالات جماعية في صندلة!

● الحجة: رفع علم فلسطيني على خزان المياه الرئيسي للقرية ●

● صندلة - لمراسلنا - داهمت مجموعة من افراد الشرطة و«حرس الحدود»، في اول ايام عيد الاضحى المبارك، امس الاول، عددا من بيوت قرية صندلة واعتقلت اصحابها، بعد اجراء حملة تفتيش دقيقة طالت حتى صفحات الكتب، وذلك على خلفية رفع العلم الفلسطيني على خزان المياه الرئيسي للقرية.

والمعتقلون هم نصر محمد يوسف عمري (٤٠ عاما) ومحمد ابراهيم عمري (٤٤ عاما) ورمزي عبد الرؤوف عمري (٢٤ عاما) وشقيقه نائل (١٧ عاما)، الذي يتقدم لامتحانات «البجروت» في هذه الفترة.

وافاد مراسلنا ان انتقاء هؤلاء الاشخاص جاء فقط لان بيوتهم مجاورة للخزان.

كما استدعت الشرطة، ايضا، زوجة المعتقل نصر وحققت معها حول «هوية الشخص الذي رفع العلم»!

ومن المقرر ان يمثل المعتقلون، اليوم، امام محكمة الصلح في الخضيرة، حيث يتقرر اما الافراج عنهم او تمديد اعتقالهم. ويرافع عنهم المحامي عبيد الزعبي.

واثارت عملية الاعتقال الجماعية هذه استهجان الاهالي وسخطهم.

نزاع عمل في عدد من المرافق الاقتصادية!

● هذا القرار اتخذه قسم التنظيم المهني في الهستدروت، امس ● غوزنين: نطالب باعلان الاضراب العام المفتوح حتى يتم توقيع اتفاقية الاجور! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر قسم التنظيم المهني في الهستدروت، في جلسته المنعقدة امس الثلاثاء، اعلان نزاع عمل في عدد من المرافق الاقتصادية في البلاد على خلفية التجاهل المستمر لمطالبها.

وسيشمل نزاع العمل عمال ومستخدمي المحاكم ومؤسسة «التأمين الوطني» ومكاتب وزارة الاستيعاب ووزارة الصحة. كذلك مستخدمي المستشفيات على خلفية نية الحكومة بيع (٣) مستشفيات حكومية.

وتطرق النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» في الهستدروت، في كلمته الى كفاح الاطباء العادل واعلان الاضراب في المستشفيات الهستدروتية والحكومية. وحمل غونين حكومة اليمين المعادية لمصالح العمال والمستخدمين مسؤولية التدهور في الجهاز الصحي على خلفية استصدارها امرا من المحكمة يلغي، من جانب واحد، الاتفاقية التي ابرمت بين «كوبات حوليم» واطباء المستشفيات التابعة للمؤسسة لانهاء ازمة الدور للعمليات من خلال تشغيل الوردية الثانية. واكد غونين ان الحكومة تواصل، بهذه الاجراءات التعسفية، ضرب الجهاز الصحي وضرب مؤسسة «كوبات حوليم» من اجل اضعافها. وساق مثالا على ذلك حجم الميزانية التي تمنحها الحكومة للمؤسسة والبالغة (٨٠) مليون شيكل فقط من اصل (٣) مليارات شيكل. واكد ان على الحكومة تقديم الدعم لـ «كوبات حوليم»، اي لـ (٨٥٪) من سكان اسرائيل الاعضاء في المؤسسة. واضاف: «الحكومة بهذا لا تقدم منة لكوبات حوليم. وانما هذا واجبها».

وتطرق غونين، ايضا، الى موضوع «اتفاقيات الاجور». وطالب الهستدروت بعدم الاكتفاء بالاقوال وانما بالافعال ايضا. واشار الى ان الحكومة تواصل رفضها ابرام اتفاقية الاجور. كما اشار الى خطورة منع العمال من النضال من اجل تحقيق مطالبهم بواسطة اوامر المحاكم (كما جرى مع اطباء المستشفيات الهستدروتية) والمحاكم العمالية في المرافق الاقتصادية التابعة للهستدروت (تديران مثلا). وطالب باعطاء الحرية الكاملة للعمال لشن نضالهم العادل.

وجاءنا من غونين ان كتلة «القائمة المشتركة» في الهستدروت ستقدم هذه المواضيع على جدول اعمال اللجنة التنفيذية للهستدروت في جلستها، يوم الاحد القادم. كما ستطالب الجبهة باعلان الاضراب العام المفتوح في جميع المرافق الاقتصادية في البلاد حتى توقع الحكومة اتفاقيات الاجور.

هذا وكان من المفترض ان تعقد اللجنة التنفيذية للهستدروت اجتماعها، غدا الخميس، الا انها استجابت لطلب «القائمة المشتركة» بتأجيل الاجتماع الى يوم الاحد القادم على خلفية عيد الاضحى المبارك.

في استجوابين جبهويين:

مطالبة وزير «الأمن» بايقاف نهب مياه جبال نابلس المخصصة للقطاع!

● مطالبته، ايضا، برفع حظر التجول الدائم عن مركز مدينة غزة ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - استجوب النائب محمد نفاع، امس الاول (الاثنين)، وزير «الامن» موشيه ارنس حول النقص الخطير في المياه في قطاع غزة المحتل.

واشار النائب نفاع الى ان هذا النقص ينبع جراء قيام سلطات الاحتلال بتحويل المياه الجارية من جبال نابلس الى اسرائيل بدلا من القطاع.

وطالب نفاع الوزير بايقاف هذا النهب المنافي لجميع المواثيق الدولية.

من جهة اخرى استجوب النائب نفاع وزير «الامن» حول الاجراء التعسفي الذي تتخذه سلطات الاحتلال ضد سكان مدينة غزة، وذلك باغلاق مستمر لمركز المدينة وتعطيل عمل حوالي ستمائة «بسطة» ومحل تجاري وابطال المحطة المركزية في المدينة والمواصلات الى القدس، اضافة الى معاناة اهالي الحي من هذا الحظر المستمر مما يقتضي رفعه على الفور.

رقم قياسي في عدد الشركات التي أعلنت إفلاسها!

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - يتضح من الوضع المالي للورش والشركات التجارية العاملة في البلاد ان الركود الإقتصادي آخذ في التعمق وقد أدى في الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام إلى إعلان ٣١٦ شركة عن إفلاسها وحل نفسها وهو رقم قياسي لم يسبق أن سجل في الماضي.

ويشار هنا إلى أن عدد الشركات التي حلت نفسها في العام الماضي ١٩٨٩ بلغ ٢٥٨ شركة! وهذا يشير إلى ارتفاع هائل في عدد الشركات التي أعلنت إفلاسها. وإذا أخذنا بالإعتبار أن السنة الحالية لاتزال في منتصفها فانه من المتوقع وصول بلاغات إعلان الإفلاس إلى رقم غير مسبوق. وهذا ما يتوقعه المراقبون الإقتصاديون.

استجوابان الى وزير الشرطة حول اعتقال دياب والتحقيق مع مرقس وكيال

● القدس - لمراسلنا البرلماني - استجوب النائب محمد نفاع وزير الشرطة روني ميلو (ليكود) حول التحقيق الاستفزازي السياسي المقصود مع النقابي سهيل دياب على الحدود المصرية - الاسرائيلية وتعريضه للاهانات هو وعقيلته واتهامه بحيازة مواد محرضة.

واكد النائب نفاع ان هذا التصرف يعتبر محاولة لاهانة جميع المواطنين العرب الذين يتعرضون جوا وبحرا الى مثل هذه المضايقات. وطالب الوزير بوقف مثل هذه الممارسات الاستفزازية بحجة «الامن»!

وفي استجواب آخر الى وزير الشرطة استنكر النائب نفاع تحقيق الشرطة مع شخصيات شعبية عربية كرئيس مجلس محلي كفرياسيف، نمر مرقس ورئيس مجلس محلي الجديدة المنتخب عفيف كيال. وسأل النائب نفاع الوزير: ما هي التهم الموجهة الى هذه الشخصيات وهل قدمت ضدها لوائح اتهام؟